

الوقف لحمزة فيما خرج عن القياس

في تصوير الهمة

إعداد الدكتور

عبد الله حامد أحمد السليمانى

الأستاذ المشارك بقسم القراءات القرآنية

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

الوقف لحمزة فيما خرج عن القياس

في تصوير الحمزة

د. عبد الله حامد أحمد السليمان *

مستخلص البحث:

يتناول هذا البحث وقف الإمام حمزة بن حبيب الزيات فيما خرج عن القياس في تصوير الحمزة وتخفيفها. ويهدف إلى بيان أصول القياس في هذا الباب، وحصر المواضع الخارجة عنه في رسم المصحف، وبيان كيفية الوقف عليها وفق مرسوم الخط. وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع الهمز، والمنهج التحليلي في دراسة أوجه الوقف وعللها. وخلص البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن باب الوقف على الحمزة عند حمزة يُعد من أهم أبواب الأصول لتعدد أوجهه؛ وأن التمييز بين الرسم القياسي والاصطلاحي يعد أساسًا في ضبط الوقف؛ كما تبين أن القياس في تخفيف الحمزة يختلف عن القياس في تصويرها من حيث التلقي والدراسة؛ وأن فروع علم القراءات المرتبطة بهذا الباب لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل. كما أظهرت الدراسة أن تحرير أوجه الوقف في المواضع الخارجة عن القياس يسهم في ضبط الأداء وتمييز الصحيح من غيره.

الكلمات المفتاحية:

وقف حمزة، تخفيف الهمز، تصوير الهمز، مرسوم الخط، القراءات القرآنية، الرسم العثماني.

Abstract

from the established analogy (qiyās) in the orthographic representation and easing of the hamzah. It aims to clarify the foundational principles governing analogy in this field, to identify the positions that depart from it in the script of the muṣḥaf, and to explain the manner of stopping on them according to the conventions of the Qur'ānic orthography (rasm).

The study adopts an inductive method in tracing the occurrences of hamzah positions, and an analytical method in examining the modes of stopping and their underlying rationales. The research concludes with several findings, most notably that the chapter of stopping on the hamzah according to Ḥamzah constitutes one of the most significant foundational topics due to the multiplicity of its possible modes. It also establishes that distinguishing between analogical orthography and conventional orthography is essential for the accurate determination of stopping forms. Furthermore, the study demonstrates that analogy in easing the hamzah differs from analogy in its orthographic representation in terms of transmission and scholarly study. It also reveals that the subsidiary disciplines related to this topic within the science of Qur'ānic readings still require further research and refinement. Moreover, the study shows that the systematic verification of stopping modes in exceptional positions contributes to regulating performance and distinguishing valid forms from others.

Keywords:

Waqf of Ḥamzah; Hamzah Easing; Hamzah Orthographic Representation; Qur'ānic Orthography (Rasm); Qur'ānic Readings (Qirā'āt); Uthmānic Script.

مقدمة البحث

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب مفصلاً؛ ليكون إلى التدبر والفهم أقرب موصلاً،
والصلاة والسلام على من بلغ القرآن الكريم بأفصح البيان، فكان لكل شيء تبيان، سيدنا
محمد الهادي إلى صراط الله المستقيم، وعلى آله وصحبه حق قدره العظيم.

وبعد: فإن أصول علم القراءات بابها المعتمد وركنها المستند، وأساسها المتين، الذي لا
يتوصل إليها إلا به، فمن علمه علمها، ومن أتقنه أتقنها، إذ لا سبيل إلى معرفة اختلاف
الأوجه إلا بأصول الأوجه، ولذلك كانت مفتاح علم القراءات القرآنية وأهميتها باختلاف أهمية
أبوابها، سواء المشتركة بين القراء أو الخاصة بإمام منهم.

وكان من أهم أبواب الأصول باب وقف حمزة على الهمز، والقياس في تخفيف الحمزة
وتصويرها حال الوقف على الكلمة، فقل من يجيد ذلك ويتقنه كما قال أهل الأداء.

ولقد أكرمني الله في مرحلة الطلب بشيخنا الجليل سعيد بن عبد الله المحمد العبدالله شيخ
قراء حماة المحروسة، وشيخ القراءة والإقراء بمكة المكرمة، وتلقنت على يده علم القراءات،
وأجازني في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة، وأثناء دراستي لأصول القراءات، عرض
لنا باب وقف حمزة وهشام، فسهل لنا هذا الباب، وذل صعبه أداء وشرحاً، حتى بات من
أيسر أبواب الأصول، ولقنته لطلبة العلم كما تعلمته من شيخي رحمه الله تعالى، إلا أنني لمست
من خلال التدريس لهذا الباب أن أكثر طلبة العلم يعلمون هذا الباب أداء، ويفتقدون إليه
قياساً وتأصيلاً ودراسة، فيقفون على الحمزة لحمزة دون التفريق بين الأوجه القياسية
والاصطلاحية، ودون العلم بالقياس في تخفيف الحمزة وتصويرها.

فعزمت بتوفيق الله وفضله وكرمه على عمل هذا البحث؛ لبيان كيفية القياس في تخفيف
الحمزة وتصويرها، وما خرج من ذلك عن القياس، مع بيان كيفية الوقف لحمزة فيما خرج عن
القياس، وسميته: "وقف حمزة فيما خرج عن القياس في تصوير الحمزة".

واستقصيت ذلك كله بدراسة تأصيلية، مدعمة بالأمثلة والاستشهادات، وفق خطة أعددتها على النحو التالي:

قسمت البحث إلى: تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، ثم ذكرت فهرس المصادر والمراجع. أما التمهيد، فذكرت فيه: التعريف بالإمام حمزة وراوييه، وأقسام الهمزة وأنواعها. وأما الفصل الأول، وهو: قياس تخفيف الهمزة وتصويرها، فجاء في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: القياس في تخفيف الهمزة.

المبحث الثاني: الروم والإشمام فيما خفف على القياس.

المبحث الثالث: القياس في تصوير الهمزة.

الفصل الثاني: ما خرج عن القياس في تصوير الهمزة، وجاء في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة المبتدأة.

المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة.

المبحث الثالث: الهمزة المتطرفة.

الفصل الثالث: الوقف لحمزة على ما خرج عن القياس، وجاء في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة المبتدأة.

المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة.

المبحث الثالث: الهمزة المتطرفة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها في هذا البحث، مع بعض التوصيات، ثم أتبت ذلك بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا وأسأل الله تعالى كما منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث أن يبارك فيه، وأن يجعله أملاً لطلبة العلم ونافعاً في بابهِ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد، سيد الأولين والآخرين، ورسول رب العالمين.

التمهيد: التعريف بالإمام حمزة وأقسام الحمزة

أولاً: التعريف بالإمام حمزة:

هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل، أبو عمار الكوفي الزيات، ولد سنة ثمانين، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش، وحران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، قرأ عليه وروى عنه القراءة: إبراهيم بن أدهم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وسليم بن عيسى - وهو أضيف أصحابه - وسفيان الثوري، وغيرهم، كان إماماً ثقة ثبتاً رضيّاً قيماً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، عابداً خاشعاً زاهداً قانتاً لله، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة، قال عبدالله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئا غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض، وقال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر، توفي سنة ست وخمسين ومائة للهجرة⁽¹⁾، واشتهر بالرواية عنه اثنان، أخذاه عنه بواسطة سليم بن عيسى، هما: خلف بن هشام البزار⁽²⁾، وخلاّد بن خالد الشيباني⁽³⁾.

(1) غاية النهاية: 261/1، معرفة القراءة: 93/1، شذرات الذهب: 140/1.

(2) خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البزار البغدادي، ولد سنة خمسين ومائة، قرأ على سليم لحمزة، وعلى ابن يوسف الأعشى لعاصم، قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وخلق سواهم، قال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، توفي سنة 229 هـ. غاية النهاية: 272/1، معرفة القراءة: 173/1.

(3) خلاّد بن خالد أبو عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، أخذ القراءة عرضاً على سليم وغيره، قرأ عليه محمد بن شاذان، ومحمد بن يحيى الحسيني، وغيرهم، حدث عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وكان صدوقاً، توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة. غاية النهاية: 274/1، معرفة القراءة: 173/1.

(4) المعجم الوسيط ص 897، وانظر: الإضاءة في أصول القراءة: ص 22 - 23.

ثانيًا: تعريف الهمزة وأقسامها:

أ - تعريف الهمزة: الهمزة في اللغة: الدفع بسرعة، تقول همزتُ الفرس همزًا إذا دفعته بسرعة، وقيل: هو مصدر همزت، أي ضغطتُ، وهو اسم جنس واحده همزة، وجمعه: همزات، وسمي الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة؛ لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان، وقيل: لما يحتاج في إخراجها من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت، ومن ثم سميت نبرة؛ لاندفاعها منه؛ إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور، تقول: نبرت الحرف نبرًا إذا همزته⁽¹⁾، والأصل فيه: التحقيق؛ ولكن لثقله جرى أكثر العرب على تخفيفه؛ استغناء عن إدغامه.

ب - أقسام الهمز: تنقسم الهمزة إلى ساكنة ومتحركة.

فالساكنة تنقسم إلى: متوسطة ومتطرفة.

فالمتوسطة: ما سكونها أصلي ثابت في الوصل والوقف⁽²⁾، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾⁽³⁾، ﴿يَا لَمُونَ﴾⁽⁴⁾، ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾⁽⁵⁾، ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾⁽⁶⁾.

والمتطرفة تنقسم إلى: ما سكونها أصلي، وإلى ما سكونها عارض.

فالأصلي: ما يكون ساكنًا في الوصل والوقف، نحو: ﴿أَقْرَأْ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿وَهَيَّ﴾.

(1) المعجم الوسيط ص 897 وانظر: الإضاءة في أصول القراءة: ص 22 - 23

(2) أي: الوقف على الكلمة التي فيها الهمزة أو وصلها بما بعدها.

(3) البقرة : 3.

(4) النساء: 104.

(5) البقرة : 72.

(6) النساء : 103.

والعارض: ما فكون فففرؑا فف الوصل؁ ففاذا وقف القارئ علفه سففنه للوقف؁ وذلك ففو: ﴿أَلَمَلًا﴾؁ وفستوف فف ذلك الفنون وففره⁽¹⁾.

أما الفمزة الفففرؑة؁ ففأف فف ابفءاء الففمة؁ ووفسطها؁ ووفرها. أما الفف فف ابفءاء الففمة فلا أفف ففلا فففرؑة؛ وأما الففوفسة والفففرؑة ففأف كل ففهما بفء ساكن وفففرؑ علف الففالف:

أولا: الفففرؑة بفء ساكن؁ وفأف علف سفة أنواع:

1. الفففرؑة بفء ساكن صفف؁ ففو: ﴿مَسْئُولًا﴾ فف الففوفس؁ ﴿أَلْخَبَاءَ﴾ فف الفففرؑة.
2. الفففرؑة بفء ألف ساكنة؁ ففو: ﴿خَائِفِينَ﴾ فف الففوفس؁ ﴿السَّفَهَاءَ﴾ فف الفمزة الفففرؑة.
3. الفففرؑة بفء واو أصلفة فف الففمة؁ ففو: ﴿سَوَاءَ﴾ فف الففوفس؁ ﴿السَّوَاءَ﴾ فف الفففرؑة.
4. الفففرؑة بفء فاء أصلفة فف الففمة؁ ففو: ﴿كَهَيَّاتٍ﴾ فف الففوفس؁ ﴿شَيْءٍ﴾ فف الفففرؑة.
5. الفففرؑة بفء فاء زائءة فف الففمة؁ ففو: ﴿خَطِيئَةً﴾ فف الففوفس؁ ﴿بَرِيءٌ﴾ فف الفففرؑة.
6. الفففرؑة بفء واو زائءة فف الففمة ففو: ﴿قُرُوءٍ﴾ فف الفففرؑة؁ ولا فوفء فف الففوفسة.

(1) سراج القارئ المبفءف وفذكارة القارئ الففففف ص84 - 8.

ثانيا: المتحركة بعد متحرك، وتأتي على تسعة أنواع:

- 1 - المفتوحة بعد كسر، نحو: ﴿مِائَةً﴾.
- 2 - المفتوحة بعد ضم، نحو: ﴿مُوجَّلاً﴾.
- 3 - المفتوحة بعد فتح، نحو: ﴿شَتَائُنُ﴾.
- 4 - المكسورة بعد ضم، نحو: ﴿سُيِّلَ﴾.
- 5 - المكسورة بعد كسر، نحو: ﴿بَارِيكُمُ﴾.
- 6 - المكسورة بعد فتح: ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾.
- 7 - المضمومة بعد ضم، نحو: ﴿بِرُّهُ وَسِكْرُ﴾.
- 8 - المضمومة بعد كسر نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾.
- 9 - المضمومة بعد فتح، نحو: ﴿رَأَوْفُ﴾، فهذه أقسام الهمزة في باب وقف حمزة⁽¹⁾.

(1) انظر: إرشاد المريد في مقصود القصيد: ص 85.

الفصل الأول

قياس تخفيف الحمزة وتصويرها

المبحث الأول: القياس في تخفيف الهمز:

أولاً: الهمزة الساكنة:

مثالها في المتوسط: ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾، ﴿أَخْطَأْتُمْ﴾، ﴿يَسْ﴾، ﴿وَيَرْ﴾، ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، ومثالها في المتطرف: ﴿أَقْرَأْ﴾، ﴿نَبِيٍّ﴾، ﴿وَهَيَّ﴾، ويلحق بذلك ما كان سكونه عارضاً، مثل: ﴿الْمَلَأُ﴾، ﴿بَدَأَ﴾، ﴿الْبَارِئُ﴾، ﴿أَمْرُؤاً﴾، والقياس في تخفيفها: الإبدال حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فإن سكنت بعد فتحة أبدلت ألفاً، وإن سكنت بعد ضمة أبدلت واوًا، وإن سكنت بعد كسرة أبدل ياء⁽¹⁾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

فأبدله عنه حرف مد مسكناً ومن قبله تحريكه قد تنزلاً⁽²⁾

قال في الكنز: أي أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا تحرك: واوًا إن انضم، وياء إن انكسر، وألفًا إن انفتح، حال كونك مسكناً تلك الهمزة⁽³⁾.

(1) كنز المعاني للإمام أبي عبد الله شعله الموصلي: ص 90.

(2) حزر الأمانى ووجه التهاني: ص 19.

(3) كنز المعاني: ص 90.

ثانيا: الهمزة المتحركة بعد ساكن: وهي قسمان:

القسم الأول: الهمزة المتحركة بعد ساكن لا يصح نقل الحركة إليه، وهما: الألف الساكنة، والواو والياء الزائدتين. أما النوع الأول، وهي المتحركة بعد ألف ساكنة، فمثالها في المتوسطة: ﴿أَلْمَلَكَةِ﴾⁽¹⁾، ﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾⁽²⁾، والقياس في تخفيفها: هو التسهيل بين بين مع المد والقصر.

ومثالها في المتطرف: ﴿السَّمَاءِ﴾⁽³⁾، ﴿يَشَاءُ﴾⁽⁴⁾، والقياس في تخفيفها: هو الإبدال حرف مدٍّ مع القصر والتوسط والمد، سواء كانت مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

سوى أنه من بعد ما ألف جرى

يسهله مهما توسط مدخلا

ويبدله مهما تطرف مثله

ويقصر أو يمضي على المد أطولا⁽⁵⁾

ويجوز له في المكسورة والمضمومة بعد ألف ساكنة — بالإضافة إلى الإبدال حرف مد —

: التسهيل بالروم مع المد والقصر.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وما قبله التحريك أو الف محر

ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا⁽⁶⁾

(1) البقرة: 30.

(2) النساء: 11.

(3) البقرة: 22.

(4) الإنسان: 30.

(5) حرز الأمانى ووجه التهاني باب وقف حمزة وهشام.

(6) المصدر السابق.

وأما النوع الثاني، وهو: المتحركة بعد واو وياء زائدتين، فمثالها في المتوسطة: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾⁽¹⁾، ومثالها في المتطرف: ﴿قُرْءٍ﴾⁽²⁾، ﴿النَّسِئُ﴾⁽³⁾ والقياس في تخفيفها إذا وقعت بعد الواو الزائدة: إبدال الحمزة واوًا، ثم إدغام الواو الزائدة في المبدلة، وإذا وقعت بعد الياء الزائدة: إبدال الحمزة ياء وإدغام الياء الزائدة في المبدلة.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً إذا زيدتا من قبل حتى يفصلاً⁽⁴⁾

قال العلامة المتولي في شرح البيت: "أي: إذا سكنت واو زائدة على الفاء والعين واللام قبل الحمزة، وقبلها ضمة، أبدل الحمزة واوًا، ثم أدغم الزائدة المذكورة في المبدلة، فيصير النطق بواو واحدة مشدد، ولم يأت منه إلا ﴿ثَلَاثَةَ قُرْءٍ﴾⁽⁵⁾ فقط.

وإذا سكنت ياء زائدة قبل الحمزة، وقبلها كسرة: أبدلت الحمزة ياء، ثم أدغمت الزائدة في المبدلة، فيصير النطق بياء واحدة مشددة"⁽⁶⁾.

القسم الثاني: ما يصح نقل الحركة إليه، وهو نوعان:

النوع الأول: الساكن الصحيح:

(1) البقرة: 81.

(2) البقرة: 238.

(3) التوبة: 37.

(4) حزر الأمامي باب وقف حمزة وهشام على الممز.

(5) البقرة 238.

(6) إتخاف الأنام وإسعاف الأفهام: ص16.

ملاحظة: يجوز في ﴿قُرْءٍ﴾ بعد إبدال الحمزة واوًا، وإدغامها في الواو الزائدة قبلها - يجوز في الواو المشددة - السكون والروم، لأنها مجرورة، ويجوز في آلم بعد الإبدال والإدغام: الإسكان والروم والإشمام. لأنه مرفوع. انظر إتخاف الأنام: ص16.

ومثاله في المتوسط: ﴿هُزُوا﴾⁽¹⁾، ﴿قُرْآنٍ﴾⁽²⁾، ﴿الْقَطْمَانُ﴾⁽³⁾، ﴿مَسْئُولًا﴾⁽⁴⁾.
ومثاله في المتطرف: ﴿دَفَّءٌ﴾⁽⁵⁾، ﴿الْمَرَّةُ﴾⁽⁶⁾، ﴿الْحَبَّاءُ﴾⁽⁷⁾، ﴿مِلَّةٌ﴾⁽⁸⁾،
﴿يَقْرُ الْمَرَّةُ﴾⁽⁹⁾.

والقياس في تخفيفه: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وحرك به ما قبله متسكناً وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً⁽¹⁰⁾

قال الإمام شعله: "يعني إذا تحرك الهمز المتوسط أو المتطرف، وسكن ما قبله، فحرك ما قبل الهمز حال كونه ساكناً بحركة الهمز، وحذف الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل مما كان"⁽¹¹⁾.

(1) البقرة: 67.

(2) الإسراء: 9.

(3) النور: 39.

(4) الإسراء: 36.

(5) النحل: 5.

(6) الأنفال: 24.

(7) النمل: 25.

(8) آل عمران: 91.

(9) عبس: 34.

(10) حرز الأمان باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

(11) كنز المعاني في شرح حرز الأمان: ص 91.

ملاحظة: يجوز في المتطرف المرفوع بعد ساكن صحيح، نحو: ﴿دَفَّءٌ﴾، ﴿الْمَرَّةُ﴾ السكون والروم والإشمام، وفي

المجرور، نحو: ﴿المرء﴾ الروم فقط، وفي المنصوب السكون فقط.

لنوع الثاني: الواو والياء الأصليتان في الكلمة:

ومثال الواو الأصلية في المتوسط: ﴿السُّوَّىٰ﴾⁽¹⁾، ومثالها في المتطرف: ﴿تَبَوَّؤُ﴾⁽²⁾، و﴿ظَبَّ السَّوَّى﴾⁽³⁾، ومثال الياء الأصلية في المتوسط: ﴿كَهَيْتَةٍ﴾⁽⁴⁾، ومثالها في المتطرف: ﴿شَيْءٍ﴾⁽⁵⁾.

القياس في تخفيفه:

القياس في تخفيف همزة المتحركة بعد واو وياء أصليتين في الكلمة: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، قال الشيخ المتولي رحمه الله: "إذا سكنت واو أو ياء أصليتان بأن كانتا فاءً أو عينا قبل الهمز، وانفتح ما قبلهما، أو انضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، نقل حركة الهمز إليهما، وحذف الهمز؛ لأنهما مما يصح النقل إليه" أهـ⁽⁶⁾.

(1) الروم: 10.

(2) المائدة: 29.

(3) الفتح: 6.

(4) آل عمران: 29.

(5) البقرة: 20.

(6) إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام: ص 17، ويصح مع النقل وجه آخر، وهو الإدغام، قال العلامة المتولي: "وروى بعض النقلة إدغامها - أي الواو والياء الأصليتين - إجراء للأصلي مجرى الزائد، وهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله في حزره ص 23:

وما واو اصلي تسكن قبله أو الياء فعن بعض بالإدغام حملا

وقال الشيخ الضباع رحمه الله تعالى: "الواو والياء المديتان الأصليتان، نحو: ﴿سَيِّئَةٌ﴾⁽¹⁾، ﴿السُّوَّاءِ﴾، ﴿الْمُسِيءُ﴾⁽²⁾، والليتان الأصليتان، نحو: ﴿كَهَيْئَةٍ﴾، ﴿شَيْئًا﴾، ﴿سَوَاءَهُمَا﴾، وتخفيف الهمز في هذا النوع بقسميه، بنقل حركة الهمز إلى الساكن، فيحرك بها، ثم تحذف هي ليخفف اللفظ"⁽³⁾.

النوع الثالث: الهمزة المتحركة بعد متحرك:

وهي تسعة أنواع: مفتوحة بعد الحركات الثلاث، ومضمومة بعد الحركات الثلاث، ومكسورة بعد الحركات الثلاث، فهذه تسعة أنواع، وأمثلتها كالتالي:

أ - مفتوحة بعد كسر، نحو: ﴿فِعَةٍ﴾، ﴿مَائَةٍ﴾.

ب - مفتوحة بعد ضم نحو: ﴿مُوجَّلاً﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾.

ج - مفتوحة بعد فتح، نحو ﴿سَأَلَ﴾، ﴿شَتَّانُ﴾.

د - مكسورة بعد كسر، نحو: ﴿مُتَّكِئِينَ﴾.

ز - المضمومة بعد كسر، نحو: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾.

ح - المضمومة بعد ضم، نحو: ﴿بِرُّهُ وَسِكْرُ﴾.

ط - المضمومة بعد فتح، نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾.

وتخفيفه في النوع الأول: بأن تبدل الهمزة ياءً، وفي الثاني بأن تبدل واوًا.

(1) الملك: 27.

(2) غافر: 58.

(3) انظر: إرشاد المريد: 85.

وفف الأنواع السبعة الباقفة: ففآل الفمزة بفنفا وففن الفرف الذف من فركفها، ففآل
المففوفة بفن الفمزة والألف، والمكسورة بفن الفمزة والفاء، والمضمومة بفن الفمزة والواو⁽¹⁾.
وفلآق بالفمزة المففركة بعد مففرك بأنواعها التسعة: الفمزة المففوسطة بفزائد، ففو:
﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿سَأَصْرُفُ﴾، ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾، فففها:

- 1- الففهل بفآب القواعد المففومة؛ لففوسطها بفآول الفزائد عفها.
- 2- وففها الففقق؛ لآونفا واقعة فف ابتداء الكلمة، وإن فصل بفن الفزائد والفمزة فرف
مد، ففو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾، كان ففها الففهل مع المء والقصر⁽²⁾.

(1) انظر إرفاء المرفء: ص 77، وفآوز فف المضمومة بعد كسر، من الأنواع السبعة، الإبدال فاء، ففو: ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾
وفف المكسورة بعد ضم، الإبدال واؤ، ففو: ﴿أَتَرَّ﴾، عفلى مذهب الأخفش، قال الشافف رفم الله فعالى:
والأفخش بعد الكسر ذا الضم أبءلا بفاء وعنه الواو فف عكسه

(2) انظر إرفاء المرفء: ص 96، والفزائد فف القرآن عشرة: هاء الفنبفه، فباء الفءاء، واللام، والباء، والفمزة، والسفن، والفاء
والكاف والواو، ولام الففرفف. انظر المصءر السابق: 97.

المبحث الثاني: الروم والإشمام فيما خفف على القياس:

يدخل الروم والإشمام في بعض أنواع الهمزة المخففة المتقدم ذكرها، ويمكن تقسيم ذلك إلى قسمين: القسم الأول، ما يدخله الروم والإشمام، والقسم الثاني، ما يدخله الروم فقط، وإليك توضيح ذلك:

القسم الأول: وهو ما يدخله الروم والإشمام.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَأَشْمَمَ وَرَمَ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَخْفِلاً⁽¹⁾

قال الإمام ابن القاصح رحمه الله تعالى: "أمر بالإشمام والروم لحمزة فيما لا تبدل الهمزة فيه حرف مد، يعني أن في كل ما قبله ساكن غير الألف الروم والإشمام، وهو نوعان: أحدهما، ما ألقى فيه حركة الهمز على الساكن قبله، نحو: ﴿دِفْءٌ﴾⁽²⁾، ﴿الْمَرْءُ﴾⁽³⁾، والثاني، ما أبدل في الهمز حرفاً، وأدغم فيه ما قبله، نحو: ﴿قُرْءٌ﴾⁽⁴⁾، ﴿شَيْءٍ﴾⁽⁵⁾، فكل واحد من هذين النوعين، فكل واحد من هذين النوعين أعطي حركة فترام". اهـ⁽⁶⁾.

وقال الإمام شعله: "أي: أشمم ورم في مواضع تخفيف الهمز المتطرف، إلا في موضع تَبَدَّل الهمز فيه حرف ياء أو واو أو ألفاً، نحو: ﴿الْبَارِئُ﴾، ﴿لَوْلُؤُ﴾، ﴿الْمَلَأُ﴾؛ لأنها حروف سواكن، لا أصل لهن في الحركة، فيصرن، نحو: (يرمي)، ﴿يَدْعُو﴾، ﴿يَخْشَى﴾، أما ما عدا المذكور، فما ألقى فيه حركة الهمز على الساكن، أو أبدل حرفاً وأدغم فيه ما قبله، فيصح فيه

(1) حرز الأمانى ووجه التهاني: ص20.

(2) النحل: 5.

(3) الأنفال: 24.

(4) البقرة: 228.

(5) البقرة: 20.

(6) سراج القارئ: 90.

الروم والإشتمام إن كان مضمومًا، والروم وحده إن كان مكسورًا، وضابطه: كل همز ساكن غير الألف". اهـ⁽¹⁾.

القسم الثاني: ما يدخله الروم فقط دون الإشتمام.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّرٌ رَكَ طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا⁽²⁾

أي: كل همز متطرف متحرك قبله متحرك، أو ألف ساكنة يدخله الروم، بالإضافة إلى تخفيفه على القياس، قال العلماء: "إذا كان الهمز طرفًا متحركًا وقبله حركة، نحو: ﴿بَدَأَ﴾، ﴿يُبْدِي﴾، أو كان طرفًا متحركًا وقبله ألف، نحو: ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿الْمَاءُ﴾، ﴿دُعَاءَ﴾ - مما تقدم أن الروم والإشتمام ممتنعان فيه - فقد نقل عن بعضهم: تسهيل ذلك الهمز بين بين، فيلزم من ذلك روم المنصوب أيضًا، وهذه رواية خلف عن سليم عن حمزة"⁽³⁾.

قلت: وهو معنى قوله في الحرز:

وَمَنْ لَمْ يَرْمِ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ أَوْ الْحَقَّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مُوْغِلًا⁽⁴⁾

(1) انظر: كنز المعاني: ص 95.

ذكر الشيخ الضباع رحمه الله تعالى على هاتين الصورتين اللتين يدخلهما الروم والإشتمام صورتين أخريين، لكنهما مما سهل على غير القياس، ولذلك لم نذكرهما؛ لأن مبحثنا فيما كان على القياس، وهما: أ - ما أبدلت الهمزة فيه واوًا أو ياءً على التخفيف الرسمي، نحو: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾، ﴿مَنْ بَيَّا الْمُرْسَلِينَ﴾. ب - ما أبدلت فيه الهمزة ياءً أو واوًا متحركة على مذهب الأخفش، نحو: ﴿لَوْلُو﴾، ﴿يُبْدِي﴾. انظر: إرشاد المريد: ص 100.

(2) حرز الأمانى ووجه التهاني: ص 20.

(3) انظر: كنز المعاني ص 96، سراج القارئ ص 91.

(4) حرز الأمانى ص 21.

قال الإمام أبي عبد الله الفاسي: "روى سُليم عن حمزة: أنه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك⁽¹⁾ بين بين؛ أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يأتي ذلك إلا مع روم الحركة؛ لأن الحركة الكاملة، لا يوقف عليها، ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين، ومنهم من رواه ولما يعمل به، واعتد بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن، وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن، فلم يدخلها روم كما لم يدخل الساكن، قال: ومنهم من اقتصر وأجاز ذلك في المضموم والمكسور دون المفتوح، لاقتناع الروم فيه عند القراء، وهو المختار من الأوجه الثلاثة". اهـ (2).

قال الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: "وهو مذهب كثير من أهل الأداء"⁽³⁾.
وخلاصة الكلام: أن الروم والإشمام يدخلان في كل همز متطرف متحرك، قبل ساكن غير الألف، نحو: ﴿دَفْءٌ﴾، ﴿قُرْوَةٌ﴾، ﴿شَيْءٌ﴾، بالإضافة إلى تخفيفه على القواعد القياسية، وأن الروم فقط، يدخل في كل همز متحرك متطرف، قبله متحرك أو ألف ساكنة، نحو: ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿يُبْدِي﴾ بالإضافة إلى تخفيفه على القواعد القياسية، ويكون الروم في المضموم والمكسور.

قال الشيخ المتولي: "أما الهمز المفتوح، نحو: ﴿بَدَأَ﴾، ﴿ذَرَأَ﴾، فلا روم فيه، فهو باق على إبداله مدًا وجهًا واحدًا، ولا نظر إلى من شدَّ برومه، أو منعه في الحركات الثلاث"⁽⁴⁾.

(1) أي: في جميع الحركات الثلاثة، حتى المفتوح أجاز فيه الروم.

(2) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: 219/1، وانظر سراج القارئ المبتدئ: ص 91.

(3) إرشاد المرید ص 103، قال: وذهب بعضهم إلى الإبدال كما تقدم، وصحح المحقق بن الجزري الوجهين في النشر.

(4) إتخاف الأناص: ص 29.

وبذلك نكون قد انتهينا من تخفيف الحمزة على القياس، وما يدخله الروم والإشمام من ذلك، وندخل في المبحث التالي، وهو: القياس في تصوير الهمز، وما هي القواعد المتبعة في ذلك.

المبحث الثالث: القياس في تصوير الهمز:

يمكن تقسيم الحمزة بحسب القياس في تصويرها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الحمزة المبتدأة؛ وهي التي تكون في بداية الكلمة - ولا تكون إلا متحركة

- نحو: ﴿أَخَذَ﴾، ﴿أَبْلَغُكُمْ﴾، ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحْدٌ﴾.

القسم الثاني: الحمزة المتوسطة، وهي التي تكون في وسط الكلمة، ولها أربعة أنواع:

أ - ساكنة، ولا يكون قبلها إلا متحركاً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَأْلَمُونَ﴾، ﴿الذَّنْبُ﴾.

ب - المتحركة بعد ساكن غير الألف، نحو: ﴿شَطَطُهُ﴾، ﴿كَهَيْئَةٍ﴾، ﴿سَوَاءَ﴾.

ج - المتحركة بعد ألف ساكنة، نحو: ﴿دُعَاؤُكُمْ﴾، ﴿نِسَائِكُمْ﴾، ﴿جَاءَكُمْ﴾.

د - المتحركة بعد متحرك، ومثالها: ﴿سَأَلَ﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿خَاطَبَهُ﴾، وفي المضموم:

﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿فَمَّا لَوْنٌ﴾، ﴿بِرُّهُ وَسِكْرٌ﴾.

القسم الثالث: الحمزة المتطرفة، وهي التي تكون في آخر الكلمة، ولها ثلاثة أنواع:

أ - ساكنة سكوناً أصلياً في آخر الكلمة، وقبلها متحرك⁽¹⁾، نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾، ﴿نَبِيٌّ﴾،

﴿وَهَيَّيْ﴾.

(1) احترازاً عما سكن في آخر الكلمة سكوناً عارضاً.

ب - متحركة وقبلها ساكن، نحو: ﴿الْخَبَاءُ﴾، ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿السَّوَاءُ﴾، ﴿شَيْءٌ﴾، ﴿فُرُوءٌ﴾، ﴿النَّيَّءُ﴾.

ج - متحركة وقبلها متحرك، نحو: ﴿بَدَأَ﴾، ﴿أَلْمَلَأَ﴾، ﴿يُبْدِي﴾، ﴿تَفْتَوُ﴾. ولكل من هذه الأقسام الثلاثة - أعني المبتدأة، والمتوسطة، والمتطرفة - كيفية في تصوير الهمزة، نذكرها على التفصيل فيما يلي، مع ذكر الشاهد على ذلك من أقوال العلماء، حتى تثبت في الذهن.

أما القسم الأول: وهو الهمزة المبتدأة:

فُتُصَوِّرُ أَلْفًا كيفما تحركت، سواء توسطت بزائد، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾⁽¹⁾، ﴿فَاعْزِجْهُمْ﴾⁽²⁾، ﴿بَابِيكَ﴾⁽³⁾، أو لم تتوسط، نحو: ﴿أَخَذْنَا﴾⁽⁴⁾، ﴿أُصِيبُ بِهِ﴾⁽⁵⁾، ﴿إِذَا جَاءَ﴾⁽⁶⁾، ونحو ذلك.

قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى: "فأما التي تقع ابتداءً فإنها ترسم - بأي حركة تحركت من فتح أو كسر أو ضم - أَلْفًا لا غير؛ لأنها لا تخفف رأسًا، من حيث كان التخفيف يقرّبها من الساكن، والساكن لا يقع أولًا، فجعلت لذلك على صورة واحدة". اهـ.⁽⁷⁾

وقال الإمام الخراز في مورد الظمئان:

(1) الأعراف: 146.

(2) آل عمران: 56.

(3) القلم: 6.

(4) البقرة: 83.

(5) الأعراف: 156.

(6) النصر: 1.

(7) المقنع في معرفة مرسوم الأمصار: ص 60.

فأولُ بألف يصورُ وما يزداد قبل لا يعتبر⁽¹⁾

قال الشيخ إبراهيم المرغني في شرح هذا البيت: "أي: يزداد قبل الهمزة على بنية الكلمة، كالباء والسين والفاء، لا يعتبر؛ أي: لا يعد من بنية الكلمة حتى تصير الهمزة به متوسطة، بل تبقى على حكم الابتداء، فتصور ألفًا". اهـ⁽²⁾.

وأما القسم الثاني: وهو الهمزة المتوسطة:

ففي نوعها الأول: وهو الساكنة التي قبلها متحرك، فإنها تصور بحسب حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحًا صورت ألفًا، نحو: ﴿يَا لَمُونَ﴾، وإن كان مضمومًا صورت واوًا، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، وإن كان مكسورًا صورت ياءً نحو: ﴿الذِّبُّ﴾⁽³⁾.

وفي النوع الثاني، وهو المتحركة بعد ساكن - غير الألف - سواء كان ساكنًا صحيحًا أو حرف علة، تحذف صورتها، قال الإمام الداني رحمه الله: "وإن كان ما قبل المتوسطة ساكنًا - حرف صحة أو حرف علة - لم ترسم خطأ؛ لأنها تذهب من اللفظ، إذا خففت إما بالنقل

(1) مورد الظمئان.

(2) دليل الحيران: 129.

(3) انظر: دليل الحيران ص 136.

وإما بالبدل، نحو: ﴿يُسْئَلُ﴾⁽¹⁾، ﴿يُسْئَلُ﴾⁽²⁾، ﴿تَجْعُرُونَ﴾⁽³⁾، ﴿لَا يَسْمُرُ﴾⁽⁴⁾،
﴿وَسَأَلَهُمْ﴾⁽⁵⁾، وكذلك ﴿سَوَاءٌ﴾⁽⁶⁾ وغيرها.

وفي النوع الثالث: وهو المتحركة بعد ألف ساكنة، فإن الهمزة في هذا النوع تصور، نحو:
﴿نَسَاؤُكُمْ﴾⁽⁷⁾، وإن كانت مكسورة صورت ياءً، نحو: ﴿أَبْنَاءُهُمْ﴾⁽⁸⁾، قال الإمام الخراز:

..... وما بعد الألف فرسمه من نفسه كما اصف
كقوله دعاؤكم وماؤكم ونحو أبناءهم نساؤكم

قلت: وقد مثل الناظم للمضمومة والمكسورة، وترك التمثيل للمفتوحة؛ لأن تصويرها يؤدي إلى اجتماع صورتين متماثلتين، وهذا ممنوع، فهي لا تصور تحقيقاً بل تقديرًا، قال الشيخ إبراهيم المارغني: "وإنما مثل للمضمومة والمكسورة بعد الألف، وترك التمثيل للمفتوحة بعد الألف، نحو: ﴿جَاءَكُمْ﴾؛ لئلا يتوهم من تمثيله لها أنها تصور تحقيقاً، مع أنها لا تصور؛ لأنها لو صورت لكانت صورتها ألفاً، فيؤدي ذلك إلى اجتماع صورتين متماثلتين" ⁽⁹⁾.

أما النوع الرابع: وهي المتحركة بعد متحرك، فإنها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها، ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر، أو تنضم هي وينكسر ما قبلها،

(1) سورة القيامة: 6.

(2) سورة الأحزاب: 20.

(3) المؤمنون: 64.

(4) فصلت: 49.

(5) سورة الأعراف: 163.

(6) سورة المائدة: 31.

(7) سورة البقرة: 223.

(8) مثل بها الناظم، ولم تقع في القرآن الكريم، قال بعضهم: مثل به؛ لينبه على أن هذا الحكم عام لكتاب المصاحف والنحاة.

انظر: دليل الحيران على مورد الظمثان: ص 135.

(9) دليل الحيران: ص 135.

قال الإمام الداني رحمه الله: " إن كانت حركتها الفتح رسمت ألفاً نحو: ﴿سَأَلْتُمْ﴾⁽¹⁾، وإن كانت مكسورة رسمت ياء، نحو: ﴿يَسَسْ﴾⁽²⁾، ﴿سَيْلٌ﴾⁽³⁾، وإن ضمت رسمت واوًا، نحو: ﴿يَكَلُّوكُمُ﴾⁽⁴⁾، ﴿تَوَزُّهُمُ﴾⁽⁵⁾، ﴿نَقَرُوهُ﴾⁽⁶⁾، فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، نحو: ﴿خَاطِئَةٍ﴾⁽⁷⁾، أو انفتحت وانضم ما قبلها، نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾⁽⁸⁾، أو انضمت وانكسر ما قبلها، نحو: ﴿سَقَرْتُكَ﴾⁽⁹⁾، صوّرت بحسب حركة ما قبلها دون حركتها؛ لأنها به تبدل في التخفيف، فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوًا". اهـ بتصرف⁽¹⁰⁾.

والخلاصة: أن المتوسطة المتحركة بعد متحرك، ترسم بحسب حركتها، إلا إذا فتحت وقبلها مكسور أو مضموم، أو إذا ضمت وقبلها مكسور، نحو ما تقدم.

(1) سورة البقرة: 61.

(2) سورة المائدة: 3.

(3) سورة البقرة: 108.

(4) سورة الأنبياء: 42.

(5) سورة مريم: 83.

(6) سورة الإسراء: 93.

(7) سورة الحاقة: 9.

(8) سورة آل عمران: 14.

(9) سورة الأعلى: 6.

(10) المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار: ص 61.

أما القسم الثالث: وهو الهمزة المتطرفة:

ففي نوعها الأول، وهو: الساكنة سكوناً أصلياً في آخر الكلمة، نحو: ﴿أَقْرَأُ﴾⁽¹⁾، فإنها تصور بحسب حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً صورت ألفاً، نحو ما سبق، وإن كان مكسوراً صورت ياء، نحو: ﴿نَبِيٍّ﴾⁽²⁾، وإن كان مضموماً صورت واواً.

وكذا - تصور بحسب حركة ما قبلها - إذا حركت طرفاً وقبلها متحرك - وهو النوع الثاني - نحو: ﴿قُرَيْئٍ﴾⁽³⁾، ﴿بَدَأَ﴾⁽⁴⁾، ﴿يُبْدِي﴾⁽⁵⁾، ﴿شَطِئَ﴾⁽⁶⁾، ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾⁽⁷⁾، ونحو ذلك.

قال الإمام الخراز⁽⁸⁾:

فصلٌ ومما قبلها قد صورت ساكنة وطرفاً إن حُرِّكت

أما النوع الثالث: وهي المتحركة طرفاً وقبلها ساكن، نحو: ﴿دَفَّءُ﴾⁽⁹⁾، ﴿الْحَبَّءُ﴾⁽¹⁰⁾، ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّوَّءُ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿قُرْوَعٍ﴾، ونحو ذلك، فهذا يشمل

(1) سورة العلق: 1.

(2) سورة الحجر: 49.

(3) سورة الأعراف: 204.

(4) سورة العنكبوت: 20.

(5) سورة العنكبوت: 19.

(6) القصص: 30.

(7) سورة البقرة: 15.

(8) مورد الظمئان: باب تصوير الهمز.

(9) سورة النحل: 9.

(10) سورة النمل: 25.

جميع أنواع الساكن، سواء كان صحيحًا، أو حرف مد، أو حرف لين، ألقًا أو غيرها، فإن صورة الهمزة تحذف في ذلك كله⁽¹⁾.

الفصل الثاني

ما خرج عن القياس في تصوير الهمزة

المبحث الأول: الهمزة المبتدأة:

وقد تقدم أن القياس في تصويرها: أن تصور ألقًا لا غير، سواء اتصل بها حرف زائد، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾، أو لم يتصل، نحو: ﴿أَبْصَرَ﴾.

قال الإمام الخراز:

فأولُ بالِف يُصَوَّرُ وما يُزاد قبلُ لا يُعْتَبَرُ⁽²⁾

وقد خرج عن هذا القياس: أربع عشرة كلمة، اتصل بها حرف زائد قبلها، فنزل منها منزلة الجزء من الكلمة، فلم ترسم ألقًا؛ لأنها صارت بهذا الزائد في حكم المتوسطة⁽³⁾، وهذه الكلمات هي:

(1) انظر: إرشاد المريد: ص90.

(2) انظر: لطائف البيان في شرح مورد الظمئان: 17/2.

(3) الممنوع في مرسوم مصاحف الأمصار: ص51، وانظر: قطوف البستان: 161.

1 - [لئن]، نحو: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾⁽¹⁾، دخلت في هذه الكلمة اللام الموطئة للقسم، على (إن) الشرطية، فكان القياس أن ترسم ألفاً، لكن لما نزلت اللام منزلة الجزء من الكلمة، صارت الهمزة في حكم المتوسطة فصورت ألفاً⁽²⁾.

2 - [لئلا]، نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾⁽³⁾ صورت ياء؛ لنزول اللام قبلها منزلة الجزء منها.

3 - [أنفكا]، في: ﴿أَفْكَاءَ إِلَهَةٍ﴾⁽⁴⁾، دخلت همزة الاستفهام على {إفكاً}، واعتبرت جزءاً من الكلمة⁽⁵⁾.

4 - [أن]، من ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجَرٌ﴾⁽⁶⁾، كسابقتها⁽⁷⁾.

5 - ﴿أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾⁽⁸⁾، ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في النمل، والعنكبوت⁽⁹⁾، ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾⁽¹⁰⁾.

6 - [أن] بنون ساكنة، في قوله تعالى: ﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾⁽¹¹⁾.

(1) سورة الإسراء: 62.

(2) انظر: دليل الحيران: ص 130.

(3) سورة البقرة: 150.

(4) سورة الصافات: 186.

(5) قطوف البستان: 162 وانظر دليل الحيران: ص 130.

(6) سورة الشعراء: 41.

(7) انظر المقنع: 52.

(8) سورة الأنعام: 19.

(9) سورة النمل: 55، وسورة العنكبوت: 29.

(10) سورة فصلت: 9، وانظر المختصر في مرسوم المصحف الكريم: 52.

(11) سورة يس: 1، وقال الشيخ الضباع فيه، وفي أتم: ربما في المصاحف العراقية بالياء بعد الألف، وعليه العمل.

انظر: سميح الطالبين ص 73.

- 7 - [أنا] في الموضعين الأولين: ﴿أَيْنَا لَمْخَرْجُوتَ﴾، ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهَتِنَا﴾⁽¹⁾.
- 8 - [أئمة] حيث جاءت في القرآن الكريم، قال ابن وثيق رحمه الله تعالى: "أصلها: (أئمة)، حركوا الهمزة الساكنة بحركة الميم الأولى التي بعدها، ثم قلبوها في الخط ياء، وأبقوا المفتوحة وصورتها، فقالوا: ﴿أئمة﴾ حيث وقع⁽²⁾.
- 9 - [أئذا] في ﴿أئذا مئنا﴾ في سورة الواقعة⁽³⁾، لا غير، قال الإمام الداني: "قال محمد: كتبوا ﴿أئذا﴾ في الواقعة بالياء، وليس في القرآن غيره"⁽⁴⁾.
- 10 - [أؤنبئكم] في آل عمران⁽⁵⁾، قال أبو طاهر: ﴿أؤنبئكم﴾، بتصوير الهمزة الثانية واوًا ولا ثاني له⁽⁶⁾.
- وهذه العشرة اتصلت بما لا يمكن استقلاله والوقف عليه، وهناك أربعة اتصلت بما يمكن استقلاله والوقف عليه، وهي:

- 1 - [يومئذ]، مثل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁽⁷⁾.
- 2 - [حينئذ]، مثل: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾⁽⁸⁾.

(1) سورة النمل: 67، والموضع الثاني: سورة الصافات: 36.

(2) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: ص 73 وانظر قطوف البستان: 162.

(3) الآية رقم: 47.

(4) المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار: ص 52.

(5) الآية رقم: 15.

(6) المختصر في مرسوم المصحف الكريم: ص 46، وانظر سمير الطالبين: ص 73.

(7) سورة النساء: 42.

(8) سورة الواقعة: 84.

3 - [هؤلاء]، نحو: ﴿يَاسْمَاءُ هَؤُلَاءِ﴾⁽¹⁾.

4 - [بينوم]، في قوله تعالى: ﴿يَبْنُوهُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِجَيِّتِي﴾⁽²⁾.

ففي هذه الكلمات نزل الزائد منها منزلة الجزء من الكلمة، مع إمكانية الوقف على الزائد واستغنائه عما قبله⁽³⁾.

المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة، ولها أربعة أنواع:

النوع الأول: المتحركة بعد ساكن:

وقد تقدم أنها تصور من جنس حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً صورت ألفاً، وإن كان مكسوراً صورت ياء، وإن كان مضموماً صورت واواً.

وقد خرج عن هذا القياس المتقدم: أربع كلمات، هي: ﴿الرَّيَّاءُ﴾، ﴿فَادَارَأْتُمْ﴾، ﴿أَمْتَلَاتِ﴾، ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾، بخلاف فيهما.

قال الإمام الخراز في مورد الظمئان:

والحذف في الرؤيا وفي آدائرتم والحلف في امتلأت واطمأننتم⁽⁴⁾

(1) سورة البقرة: 31.

(2) سورة طه: 94.

(3) المقنع في مرسوم مصاحف الأمصار: ص52.

(4) مورد الظمئان، باب رسم الهمز، البيت: 309.

1 - [الرؤيا]، قال المارغني: "أما الرؤيا، فكيفما وقعت، نحو: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾⁽¹⁾، ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁽²⁾، ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾⁽³⁾، ﴿الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾⁽⁴⁾، ﴿الرُّءْيَا أَلَّتِي أَرَيْتَكَ﴾⁽⁵⁾ ". اهـ⁽⁶⁾.

قال الشيخ الضباع رحمه الله: "﴿الرُّءْيَا﴾ المضمومة الراء، كيف وقع، كتبوه بحذف الواو صورة الهمزة؛ خوف اشتباهها بالراء؛ لقربهما شكلاً في الخط القديم"⁽⁷⁾.

2 - [ادارئتم] في سورة البقرة، لم تصور فيها صورة الهمزة، قال الشيخ على الضباع: "لم يكتبوا الألف التي بعد رائه، كما حذفوا الألف التي بعد داله"⁽⁸⁾.

فهاتان الكلمتان خرجتا عن القياس، فحذفت منهما صورة الهمزة بلا خلاف، ولم تصور من جنس حركة ما قبلها.

(1) سورة يوسف: 5.

(2) سورة يوسف: 43.

(3) سورة يوسف: 100.

(4) سورة الفتح: 27.

(5) سورة الإسراء: 67.

(6) دليل الحيران شرح مورد الظمئان: ص 137.

(7) انظر: سمير الطالبين: ص 70. وألحق بذلك ﴿وَنُفُوتٍ﴾، ﴿وَنُفُوتٍ﴾ من الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها، فلم تصور

فيهما الهمزة كراهة اجتماع مثلين، وألحق من الساكن المكمسور ما قبله: ﴿أَ﴾ بمريم، قال ابن وثيق: "فالمضموم ما قبلها تصور واوا، إلا أن يقع بعد الهمزة واوا، نحو: ﴿أَ مَحْ﴾، و﴿أَ هَجْ﴾، فلا تصور لها صورة، والمكمسورة قبلها تصور ياء، نحو: ﴿أَ كَجْ﴾ إلا أن يقع بعد الهمزة ياء فلا تصور لها صورة، وذلك في ﴿سَجَّ سَجَّ﴾ بمريم " اهـ. الجامع لابن وثيق: ص 77.

(8) سمير الطالبين: ص 70.

وأما الكلمتان اللتان خرجتا عن القياس، بخلاف عن كُتَّاب المصاحف، فهما: ﴿أَمْتَلَاتِ﴾⁽¹⁾، ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾⁽²⁾ نقل في بعض المصاحف، إثبات صورة الهمزة فيهما، وفي البعض الآخر حذفها، قال الشيخ على الضباع رحمه الله تعالى: "ربما بحذف الالف في أكثر العراقية، والمدنية، وكذلك: ﴿أَخْطَأْنَا﴾⁽³⁾، والعمل على الألف فيهن"⁽⁴⁾.

النوع الثاني: الهمزة المتحركة بعد ساكن غير ألف متوسطة في الكلمة:

وقد تقدم أن القياس في تصويره: حذف صورة الهمزة.

قال في مورد الظمئان:

فصلٌ وما بعد سكونٍ حذِفَا ما لم يكُ الساكنُ وسطًا أُلْفَا
كملءُ يسئلون والنبيء شيئًا وسوءٌ ساء مع قروء⁽⁵⁾

فلا تصور الهمزة في جميع ذلك؛ بل تحذف صورتها، قال ابن وثيق: "وإن كانت - أي الهمزة - متحركة، فلا يخلو أن يسكن ما قبلها أو يتحرك، فإن سكن فلا يخلو ذلك الساكن أن يكون أُلْفَا - متوسطة في الكلمة - أو غيره، فإن كان غير ألف - متوسطة في الكلمة -

(1) ق: 35.

(2) النساء: 103.

(3) سورة البقرة: 286، ولم يذكر هذه الكلمة في مورد الظمئان، مع أن أبا دود ذكر فيها الخلاف في التنزيل، مع ترجيح الإثبات، حيث قال بعد ذكر الخلاف: " وإلى الإثبات أميل " اهـ. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 324/2.

(4) انظر سمير الطالبين: ص70، وزاد فيه الشيخ: أ تَحَّ القصص: 26، [يستأذن] كيف جاء، أ ر النور: 62، أ تَحَّ، أ يَزَّ النحل: 24، أ بَحَّ الأحزاب: 53، كلها حذفت منها صورة الهمزة خروجًا عن القياس، قال: نص على حذف الألف صورة الهمزة، أبو داود، وعليه العمل " اهـ. سمير الطالبين: ص70.

(5) انظر: مورد الظمئان باب الهمز، فصل المتحركة بعد ساكن.

الكلمة السادسة: [يسئلون] في ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ على خلاف بين المصاحف. قال الشيخ الضباع: "وقد خرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف: ﴿الْشَّأَ﴾، فرسم بالألف اتفاقاً، و﴿يَسْأَلُونَ﴾ بالأحزاب، فرسم بالألف في بعض المصاحف، وعليه العمل"⁽¹⁾. فذكر رحمه الله تعالى أن العمل في رسم ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بالألف، حيث استدل بكلام ابن الجزري، في الوقف على ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بالألف للرسم، حيث قال - أي ابن الجزري -: "وهو وجه مسموع، حكاها الحافظ أبو العلاء، وهو قوي في: ﴿الْشَّأَ﴾، و﴿يَسْأَلُونَ﴾ لرسمهما بالألف"⁽²⁾.

قلت: ولم أر تصريحاً من ابن الجزري، برسم ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بالألف بلا خلاف، إنما صرح برسم الشأة بالألف، أما ﴿يَسْأَلُونَ﴾ فقال: "و﴿يَسْأَلُونَ﴾ اختلفت المصاحف في كتابتها، ففي بعضها بألف بعد السين، وفي بعضها بالحذف، فما كتب فيه بألف، فهي كـ ﴿الْشَّأَ﴾؛ لاحتمال القراءتين، وما كتب فيه بالحذف، فهي على قراءة الجماعة الباقيين". اهـ⁽³⁾. وعليه فالتحقيق: أن ما عليه العمل في ﴿يَسْأَلُونَ﴾ أنها بالحذف، كما ذهب إليه في دليل الحيران، حيث قال: "والعمل عندنا على رسم ﴿يَسْأَلُونَ﴾ المذكور بدون صورة للهمزة"⁽⁴⁾، وأكدته شيخنا الشيخ سيد كامل رحمه الله تعالى في قطوف البستان، حيث قال: "والعمل على حذف صورة الهمزة كباقي هذا النوع"⁽⁵⁾.

(1) انظر: سمير الطالبين: 72، إرشاد المريد: 91.

(2) انظر: إرشاد المريد: 91.

(3) النشر: 448/1.

(4) دليل الحيران: ص 134.

(5) قطوف البستان: ص 166.

أقول: ورأفته كذلك - بفذف صوره الففزة - فف مصافف المغاربة على روافه ورش وقالون، وكذا فف مصفف المشارقه، والله تعالى أعلم.

النوع الثالث: الففزة المففركة بفء ألف ساكنه مففوسفه فف الكلمة:

وقد ففدم أن هفا النوع، ففصور ففه الففزة من فففس ففركفها، ففإن كانت مففمومه رسمف واؤا، ففحو: ﴿نَسَآؤُكُمْ﴾، وإن كانت مكسوره رسمف فاء، ففحو: ﴿أَبْنَائِكُمْ﴾. قال الإمام الفراز فف مفرد الظمفان:

..... وما بفء الألف فرسمه من نفسه كما أصف⁽¹⁾

وقد فرف عن هفا القفاس، بفعض الأحرف، فلم ففصور من فففس ففركفها، وهف:

1- ﴿أُولِيَاءُ﴾ المفرفوع، والففرور، فال كونه مضافا إلى الضمفر.

2- ﴿جَزَّؤُهُ﴾ بسوره فوسف علىه السلام فف المفافع الفلافه⁽²⁾.

قال الإمام الفراز فف مفرد الظمفان:

وحذف البعض من أولفاء مع مضمرف وألف البناء

رفعا وفرفاً وفرفاً فوسفاف فف المقنع الفمز كففرا فحفا

(1) انظر: مفرد الظمفان: ص22.

(2) سورة فوسف: 74، 75.

قال الشيخ المارغني: "وقد وقع ﴿أُولِيَاءَ﴾ المذكور في ستة مواضع: ﴿أُولِيَاءُ هُمْ﴾ (1)، ﴿أُولِيَاءُ هُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ (2)، ﴿إِنْ أُولِيَاءُؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ (3)، ﴿نَحْنُ أُولِيَاءُكُمْ﴾ (4)، ﴿لِيُحُونَ إِلَى أُولِيَاءِهِمْ﴾ (5)، ﴿إِلَى أُولِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ (6)".

وذكر الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: أن المواضع كلها ما عدا موضع الأنفال لم تصور في أكثر المصاحف العراقية، وصورت في أقلها كبقية المصاحف، وأن موضع الأنفال، لم تصور فيه الهمزة في أقل العراقية، وصورت في أكثرها كبقية المصاحف، قال: واختاره - أي تصوير الهمزة - أبو داود في الستة، وعليه العمل". اهـ (7).

أما ﴿جَزَأُؤُهُ﴾، فهي في ثلاثة مواضع بيوسف (8)، ذكر أبو عمرو الداني في المقنع: أن حذف صورة الهمزة قليل (9)، ففهم من ذلك: أن إثبات صورة الهمزة هو الأكثر، قال الشيخ الضباع: "وعليه العمل؛ أي: تصوير الهمزة" (10).

فهذه هي المواضع التي خرجت عن القياس في تصوير الهمزة المتوسطة بعد الألف، وخروجها عن القياس، هو في اختلاف المصاحف بين إثبات صورة الهمزة وعدمه كما رأينا،

(1) سورة البقرة: 257.

(2) سورة الأنعام: 128.

(3) سورة الأنفال: 34.

(4) سورة فصلت: 34.

(5) سورة الأنعام: 121.

(6) سورة الأحزاب: 6، وانظر: دليل الحيران: 135.

(7) سمير الطالبين: 72.

(8) سورة يوسف: 74، 75.

(9) انظر المقنع: ص 61.

(10) انظر: سمير الطالبين: ص 72.

وإلا فالعمل فيها على تصوير الهمز، وهو القياس فيها كما سبق، فخرجها عن القياس خروج خلاف نظري، وليس عملي، والله تعالى أعلم.

النوع الرابع: الهزرة المتحركة بعد متحرك:

وقد تقدم أنها تسعة أنواع، من حاصل ضرب ثلاث حركات الهمز في ثلاث حركات ما قبلها، وتقدم أن القياس في تصويرها: هو أن تصور من جنس حركة ما قبلها إن كانت مفتوحة بعد كسر، نحو: ﴿فَعَةٍ﴾، أو مفتوحة بعد ضم، نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾، أو مضمومة بعد كسر، ولم يقع بعدها واو جمع، نحو: ﴿سَنَقْرُوكَ﴾⁽¹⁾.

قال الإمام الخراز:

فصل وإن من بعد ضمة أتت أو كسرة فمنهما إن فتحت
وبعد كسر إن أتت مضمومة هناك أيضا أحرف معلومة

ففي هذه الأنواع الثلاثة الماضية: تصور الهزرة من جنس حركة ما قبلها، قال ابن وثيق في الهزرة المفتوحة بعد كسر وضم: "فإن انضم ما قبلها، صورت واوًا، سواءً أتت بعدها ألف أو لم يأت، نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾، ﴿الْفَوَادُ﴾، وإن انكسر ما قبلها صورت ياءً، سواءً أتت بعدها ألف أو لم يأت، ﴿خَاطِئَةً﴾، ﴿رِيَاءَةً﴾، وما شابه ذلك". اهـ⁽²⁾.

وقال في المضمومة بعد كسر: "وإن انكسر ما قبلها ولم يأت بعدها واو، صورت ياءً، نحو: ﴿سَنَقْرُوكَ﴾"⁽³⁾.

(1) انظر: دليل الحيران: ص 143.

(2) الجامع: ص 80.

(3) المصدر السابق: ص 80.

قلت: وفيما عدا هذه الأنواع الثلاثة الماضية، فإن الهمزة تصور بحسب حركتها، وذلك في: المفتوحة بعد فتح، والمكسورة بعد الحركات الثلاث، والمضمومة بعد فتح وضم، والمضمومة بعد كسر إذا وقع بعدها واو جمع.

وسوف نرى الآن ما خرج عن قياس تصوير الهمزة في الأنواع التسعة السابقة، فأقول: خرج عن قياس المفتوحة بعد فتح ثلاث كلمات: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾⁽¹⁾ حيث وقع⁽¹⁾، ﴿وَأَطْمَأْنُونُ﴾⁽²⁾، ﴿أَشْمَازَتْ﴾⁽³⁾، فحذفت صورة الهمزة في هذه الأنواع الثلاثة، وكان القياس أن تصور ألفاً.

قال الإمام الخراز في مورد الظمئان:

وإن حذفت في اطمئنوا فحسن وفي اشمازت ثم في لأملأن⁽⁴⁾

قال الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: "وخرج من المتوسط المتحرك بعد حركة: ﴿وَأَطْمَأْنُونُ﴾، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿أَشْمَازَتْ﴾، ذكر الشيخان أنهن رسمن بحذف الألف، في أكثر العراقية والمدنية على الألف فيهن، و﴿أَطْفَأَهَا﴾ ذكر أبو داود أنه رسم في بعض المصاحف بحذف الألف، والعمل على إثباتها". اهـ⁽⁵⁾

وخرج من المفتوحة بعد كسر - والتي تصور بحسب حركة ما قبلها - ﴿الْمَسِيَّاتِ﴾ فلم تصور ياء؛ لوجود الياء التي قبلها، قال ابن وثيق: "وإن انكسر ما قبلها صورت ياءً، نحو:

(1) نحو: أَيْ مَلٍّ الأعراف: 18.

(2) سورة يونس: 7.

(3) سورة الزمر: 45.

(4) انظر مورد الظمئان: باب الهمز.

(5) سمير الطالبين: ص 71.

﴿حَاطِئَةً﴾، إلف قولة: ﴿الْتَفِئَاتِ﴾ ءف فف مضافاً أو ففر مضاف فلم فففر لها صورة⁽¹⁾.

وءرف عن قفاس المضمومة بعد ففف وضم - والفف فففر بفركة نففها - والمضمومة بعد كسر - والفف فففر بفسب حركة ما قبلها - ما وقف فف بعد الفزة واو، ففو: ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿بَرُءُوسِكُمْ﴾، فلا فففر الفزة فف ففف ذلف؛ لأن فففرها فؤدف إلف اففماع ففرففن مافافلففن، وهو ممنوع فف الرسم كما سبق.

وءرف من المكسورة بعد كسر - والفف فففر فاف - ما وقف فف بعد الفزة فاف، ففو: ﴿مُتَّكِينَ﴾، ﴿الْمُسْتَهْزِينَ﴾، وشبهه⁽²⁾، قال الإمام الءافف "وكذا لا ترسم المكسورة إفا وقف بعدها فاف، ولا المضمومة إفا وقف بعدها واو، ولا المففوفة إفا وقف بعدها ألف؛ لئلا فففمع فف الكلمة ألفان وفافان وواوان، فلمففوفة، ففو: ﴿ءَاذَمَ﴾، والمكسورة، ففو: ﴿خَفِيعِينَ﴾، والمضمومة، ففو: ﴿يُؤَدِّوْءَ﴾"⁽³⁾.

المبء الفالف: الفزة المفرفة، وهف فلفة أنواف:

النوع الأول: الساكنة بعد مففر، ففو: ﴿أَقْرَأَ﴾، وقف ففقم أنها فففر بفسب حركة ما قبلها، ففان كان ما قبلها مففوفاً ففرف ألفاً، وإن كان مكسوفاً ففرف فاف، ففو: ﴿نَبِئَ﴾، ولم ففف ساكنة بعد ضم فف القرآن الكريم⁽⁴⁾.

(1) الفامع: ص80، فال فف المورء: وللفمفع السففاف فاف بألف إذ سلبوه الفاف.

(2) انظر: الفامع لما فففاف إلفه من رسم المصفف: 81، وزاف ففه: "واففلف فف قولة أَضْحًى، أَشَنٌ، فمفهم من قال: إن الألف صورة للفزة، وفعل الفاف زافءة، ومفهم من قال: إن الفاف صورة الفزة على أصل الباب، وفعل الألف زافءة.

(3) المقنع فف مرسوم مصافف الأمصار: ص61.

(4) انظر: الفامع لما فففاف إلفه من رسم المصفف: 82.

وقد أخرج بعضهم عن قياسها: ﴿وَهَيَّ﴾⁽¹⁾، ﴿وَيَهَيَّ﴾⁽²⁾، لرسمهما ألفا في بعض المصاحف⁽³⁾، ولكن أنكر ذلك، ولم يعول عليه⁽⁴⁾.
قال ابن وثيق: "وذكر في بعض المصاحف أن ﴿وَهَيَّ﴾، ﴿وَيَهَيَّ﴾ بالألف، ولا يعول عليه". اهـ⁽⁵⁾.

قلت: ربما اعتمد في ذلك على إنكار الإمام الداني رسمهما بالألف، ولكن تعقب ذلك ابن الجزري رحمه الله، فقال: "وكتب ﴿وَهَيَّ لَنَا﴾، ﴿وَيَهَيَّ لَكُمْ﴾ في بعض المصاحف، صورة الهمزة فيها ألفا، نص على تصويرها ألفا: الغازي بن قيس، في هجاء السنة له، وفي: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾، و﴿الْمَكَرُ السَّيِّئُ﴾ كذلك، وأنكر كتابة ذلك بالألف، الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: إنه خلاف الإجماع، وقال الإمام السخاوي: "إن ذلك لم يقله أبو عمرو الداني عن يقين، بل عن غلبة ظن، وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي بالألف، كما ذكره الغازي بن قيس"، قال ابن الجزري: "وكذلك رأيته أنا فيه - أي بالألف - اهـ".⁽⁶⁾

النوع الثاني: المتحركة بعد ساكن، نحو: ﴿دِفَّ﴾، ﴿يَشَاءُ﴾، ﴿السَّوَّ﴾، وقد تقدم أن الهمزة لا تُصَوَّرُ في ذلك كله، بل تُكْتَبُ على السطر في جميع أنواع الساكن، وقد خرج عن هذا القياس أحرف، صورت الهمزة ألفا في بعضها، وواوًا بعدها ألف في بعضها الآخر.

(1) الكهف: 10.

(2) الكهف: 16.

(3) ذكر ذلك الغازي بن قيس في أَمِّم، أَمِّمٌ، أَمِّمٌ، بأنها رسمت ألفا على خلاف القياس. انظر سمير الطالبين: 70.

(4) أنكر ذلك الإمام الداني، وأبو داود. المحكم ص132، التنزيل ص298، وانظر قطوف البستان: ص190.

(5) الجامع: ص82.

(6) النشر: 447/1، وانظر: سمير الطالبين: 70.

أما التي صورت ألفاً فهي: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ في المائدة⁽¹⁾، و﴿تَتَنَوَّأُ﴾ في القصص⁽²⁾ صورت الهمزة فيهما ألفاً⁽³⁾.

وأما التي صورت واواً بعدها ألف⁽⁴⁾، فهي:

[علماءوا]، في: ﴿عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾⁽⁵⁾، و[العلماءوا] في: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾⁽⁶⁾، و﴿الضُّعَفَاءُ﴾ في: سورة إبراهيم⁽⁷⁾، وغافر⁽⁸⁾، و[شفعاءوا] في: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ﴾⁽⁹⁾، و[البلأوا] في: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾⁽¹⁰⁾، و[أنباوا] في: ﴿أَبْتَوْا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في الأنعام، والشعراء⁽¹¹⁾، و﴿بُرءَأَوْا﴾⁽¹²⁾،

(1) الآية رقم: 29.

(2) الآية رقم: 76.

(3) الجامع: ص 82.

(4) انظر: الجامع: 82.

(5) سورة الشعراء: 97.

(6) سورة فاطر: 28، وقد ذكره الشيخ الضباع رحمه الله هو وموضع الشعراء في المختلف فيه. انظر إرشاد المريد: ص 93.

(7) رقم الآية: 27.

(8) رقم الآية: 47 لم يذكرها الشيخ الضباع في إرشاد المريد، وذكرها في: سمير الطالبين، وقال: "إن كلام الداني يفيد الخلاف فيها. سمير الطالبين: 72، وانظر المقنع: 58.

(9) سورة الروم: 13.

(10) سورة الصافات: 106.

(11) سورة الأنعام: 5، سورة الشعراء: 6، وهذان الموضعان ذكرهما الشيخ الضباع في المختلف فيه، حيث قال: " صورت الهمزة فيهن واوا في بعض العراقية " اهـ. سمير الطالبين: 72.

(12) سورة الممتحنة: 4.

و[دعأوا] في: ﴿وَمَا دُعُوا الْكَافِرِينَ﴾⁽¹⁾، و[بلاء] في: ﴿بَلَّوْا مُيِبٌ﴾⁽²⁾،
و﴿شُرَكَاؤُ﴾ في الأنعام، والشورى⁽³⁾، و﴿مَا نَشَأُ﴾ في هود⁽⁴⁾، و[أبناؤا] في: ﴿وَقَالَتْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَرَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾⁽⁵⁾، على خلاف فيها⁽⁶⁾، و[جزاء] في: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ﴾، و﴿إِنَّمَا جَزَاءُ﴾، كلاهما في المائدة⁽⁷⁾، و﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ في الشورى⁽⁸⁾،
و﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ في الحشر⁽⁹⁾، و﴿جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ في الزمر⁽¹⁰⁾، عند

(1) سورة عافر: 50.

(2) سورة الدخان: 33.

(3) سورة الأنعام: 94، الشورى: 21.

(4) الآية رقم: 87.

(5) سورة المائدة: 18.

(6) ذكر فيها الخلاف صاحب مورد الظمئان حيث قال: والخلاف في أ **مَجَّ**، وكذلك الشيخ الضباع حيث قال: **أُ** **مَجَّ** في العقود صورت الهمزة فيها واوا في بعض المصاحف" اهـ ، قال الشيخ سيد كامل رحمه الله تعالى: والعمل على رسمه واوا بعدها ألف. انظر: سمير الطالبين: 72، قطوف البستان: 179.

(7) الآية رقم: 29، 33.

(8) الآية رقم: 40.

(9) الآية رقم: 17، وذكرها في مورد الظمئان في المختلف فيه بين أبي عمرو الداني، وأبي داود، حيث نقل فيها أبو داود رسم الهمزة واوا بعدها ألف باتفاق، ونقل الداني في الخلاف بين رسم صورة الهمزة، وبين حذفها، والعمل على رسمها واوا بعدها ألف.

انظر: قطوف البستان: 180، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: 82 - 83 ، سمير الطالبين: 72.

(10) سورة الزمر: 34.

المغاربة⁽¹⁾، ولذلك عدّها - في المتفق عليه - من التزم عمل أهل المغرب، كابن وثيق، ولم يعدّها من التزم عمل أهل المشرق، فتأمل ذلك⁽²⁾.

وهناك خلاف في خروج بعض الكلمات عن قياس الهمزة المتطرفة، المتحركة بعد ساكن، قال ابن وثيق: "واختلف في قوله: ﴿مِنْ تِلْقَايَ نَفْسِي﴾⁽³⁾، و﴿وَاِيتَايَ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾⁽⁴⁾، و﴿وَمِنْ ءَانَايَ اُلَيْلِ﴾⁽⁵⁾، و﴿أَوْ مِنْ وَرَآيَ حِجَابٍ﴾⁽⁶⁾، و﴿بِلِقَايَ﴾ في موضعي الروم⁽⁷⁾، فمنهم من قال: إن الياء صورة للهمزة، ومنهم من قال بأنها زائدة ولا صورة للهمزة⁽⁸⁾. اهـ

قلت: وهو الصحيح الذي عليه العمل باتفاق، ما عدا موضع الروم فوقه فيه الخلاف، حيث ذكر الغازي بن قيس زيادة الياء فيهما، قال في مورد الظمئان:

والغاز في الروم معاً لقائي والياء عن كل بلفظ اللائي⁽⁹⁾.

والعمل عند المشاركة على زيادة الياء فيهما، وعند المغاربة على عدم الزيادة⁽¹⁰⁾.

- (1) ذكر الخلاف في هذه الكلمة بين كتاب المصاحف؛ في حذف صورة الهمزة أو تصويرها، قال أبو طاهر العقيلي "اختلف في تصوير همزته واوا وزيادة ألف بعدها" اهـ. مختصر شواذ القرآن: ص 92. وانظر سمير الطالبين: 72.
- (2) والعمل على تصوير همزته واوا بعدها ألف عند المغاربة، وعلى حذف صورة الهمزة عند المشاركة. قطوف البستان: 176، وأضاف بعضهم، خلاف المصاحف في أ ف ي قى بالكهف: 88، وأُشع ك ل كم بطه: 76، والعمل فيهما على حذف صورة الهمزة على القياس. انظر: الجامع: 72 - 74، قطوف البستان: 176.

(3) سورة يونس: 15.

(4) سورة النحل: 9.

(5) سورة طه: 130.

(6) سورة الشورى: 51.

(7) الآية رقم: 8، 16.

(8) الجامع: 82 سمير الطالبين: 72.

(9) مورد الظمئان: فصل زيادة الياء.

(10) قطوف البستان: 208، سمير الطالبين: 72.

النوع الثالث: الهمزة المتحركة بعد متحرك، نحو: ﴿ذَرَأَ﴾، ﴿يُبْدِي﴾، ﴿الْمَلَأَ﴾، وقد تقدم أن القياس في تصويرها: أن تصوّر بحسب حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحاً صورت ألفاً، نحو: ﴿بَدَأَ﴾، وإن كان مضموماً صورت واوًا، نحو: ﴿الْوَلُؤُ﴾، وإن كان مكسوراً صورت ياءً، نحو: ﴿يُبْدِي﴾، وقد خرج عن هذا القياس بعض أحرف ذكرها العلماء، قال الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: "وخرج من المتحرك المتطرف بعد الحركة: ﴿يَبْدُو﴾ حيث وقع، و﴿تَفْتُو﴾⁽¹⁾، و﴿يَتَفَيَّوُ﴾⁽²⁾، و﴿أَتَوَكَّوُ﴾⁽³⁾، و﴿لَا تَظْمُوُ﴾⁽⁴⁾، و﴿وَيَدْرُوُ﴾⁽⁵⁾، و﴿مَا يَعْبُوُ﴾⁽⁶⁾، و﴿الْمَلُوُ﴾ الأول بالمؤمنون⁽⁷⁾، ﴿الْمَلُوُ إِيَّ﴾، ﴿الْمَلُوُ أَفْتُونِي﴾، ﴿الْمَلُوُ أَيَكُمُ﴾، ثلاثتها في النمل⁽⁸⁾، ﴿نَبُوُ الَّذِينَ﴾ في إبراهيم⁽⁹⁾، والتغابن⁽¹⁰⁾، و﴿نَبُوُ الْخَصْمِ﴾، و﴿نَبُوُ عَظِيمٍ﴾، كلاهما في ص⁽¹¹⁾، فرسّمت الهمزة فيهن واوًا في جميع المصاحف".

(1) سورة يوسف: 85.

(2) سورة النحل: 84.

(3) سورة طه: 18.

(4) سورة طه: 119.

(5) سورة النور: 28.

(6) سورة الفرقان: 77.

(7) سورة المؤمنون: 24.

(8) الآيات: 29، 32، 38.

(9) سورة إبراهيم: 9.

(10) سورة التغابن: 5.

(11) سورة ص: 21، 67.

اهـ⁽¹⁾، و﴿يُنشِئُوا فِي الْحَيَةِ﴾⁽²⁾، و﴿يُنَبِّئُوا الْإِنْسَنُ﴾⁽³⁾ ذكرهما ابن وثيق بلا خلاف⁽⁴⁾، وذكر أبو طاهر العقيلي الخلاف في ﴿يُنَبِّئُوا﴾، دون ﴿يُنشِئُوا﴾⁽⁵⁾، قال الشيخ علي الضباع رحمه الله: "﴿يُنشِئُوا﴾ في الزخرف، و﴿يُنَبِّئُوا﴾ في القيامة، ذكر الشيخان⁽⁶⁾ أنهما رسمتا كذلك⁽⁷⁾، وذكر الشاطبي أنهما رسمتا على القياس⁽⁸⁾ في بعض المصاحف، والعمل على نقل الشيخين⁽⁹⁾، و﴿تَبَايَأَ الْمُرْسَلِينَ﴾⁽¹⁰⁾ على خلاف فيها، فقليل: إن الياء صورة للهمزة والألف زائدة، وقيل: إن الألف صورة للهمزة والياء زائدة، قال ابن وثيق رحمه الله تعالى: "وهو الأظهر"⁽¹¹⁾، قلت: وهو الذي صوّبه في النشر، وعليه العمل⁽¹²⁾.

- (1) سمير الطالبيين: 71، وذكر ابن وثيق الخلاف في موضع التوبة: 70، حيث قال: ⁴ أَمِّنْ، حيث وقع، ما عدا الذي في التوبة، فإنه بالألف، وذكر أنه في مصاحف أهل العراق كسائر المواضع بالواو والألف "اهـ الجامع: 84.
- (2) سورة الزخرف: 18.
- (3) سورة القيامة: 13.
- (4) الجامع: 84.
- (5) مختصر شواذ القرآن: 95، 106.
- (6) أي الإمام أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح.
- (7) أي: وأوّا بعدها الف.
- (8) أي: بالألف.
- (9) سمير الطالبيين: 71.
- (10) الأنعام: 34.
- (11) الجامع: 84.
- (12) انظر: سمير الطالبيين: 71.

الفصل الثالث

الوقف لحمزة فيما خرج عن القياس

بعد أن رأينا في الفصلين الماضيين القياس في تخفيف الهمة وتصويرها، وما خرج عن القياس خاصة في تصوير الهمز، نود أن نستعرض في هذا الفصل، الوقف لحمزة على ما خرج عن القياس في تصوير الهمزة - وهو الغاية من هذا البحث، وما وافق فيه الرسم القياس، وما خالفه من ذلك، وما هي أوجه الزيادة في الوقف على ما خرج عن القياس؛ ليتضح الفرق بين الأوجه القياسية والاصطلاحية في الوقف، ونبدأ بالهمزة المبتدأة، ثم المتوسطة، ثم المتطرفة كما سبق.

أولاً: الهمزة المبتدأة:

وقد رأينا سابقاً أن مما خرج عن قياس تصويرها بالألف، مجموعة أحرف، نحو: ﴿لِئَلَّا﴾، ﴿لَيْنَ﴾، ﴿أَيْفَكَا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾، فكان قياس ذلك كله: أن يصور بالألف؛ لكنه صور بالياء؛ لأنه نزل منزلة الجزء من الكلمة، فيقف حمزة على ذلك بالتسهيل بين بين؛ أي: بتسهيل الهمزة بينها وبين حرف حركتها، فتسهل بين الهمزة والياء، ما عدا كلمة: ﴿لِئَلَّا﴾، فإنها تبدل في الوقف ياء خالصة؛ لأنه يبدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء، والمفتوحة بعد ضم واوًا، نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ويسمع بعد الكسر والضم همزة لدى فتحه ياء وواو محولا

وقد وافقت قراءة حمزة في هذا النوع الرسم تحقيقاً؛ لأنها في كلمة: ﴿لَيْلًا﴾ رسمت ياء، ووقف عليها أيضاً بالياء، وفي بقية الكلمات، سهّلت بينها وبين حرف موجود رسماً، وهو الياء، والله أعلم.

ثانياً: الهمزة المتوسطة: وقد تقدم أنها أربعة أنواع:

أ - الساكنة بعد متحرك، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، وسبق أنها تصور من جنس حركة ما قبلها، وقد خرج عن قياسها أربع كلمات: ﴿الرَّيَّا﴾، ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾، ﴿أَمْتَلَاتِ﴾، ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾، لم تُصَوِّرَ فيهن الهمزة من جنس حركة ما قبلها، بل حذفت فيهن صورة الهمزة، بخلاف في الآخرين.

أما ﴿الرَّيَّا﴾: فيقف عليها حمزة بوجهين؛ الأول: إبدال الهمزة واوًا من جنس حركة ما قبلها، والثاني: قلب الواو المبدلة من الهمزة ياء، وإدغامها في الياء التي بعدها، فيكون النطق بياء واحدة مشدد: [الرَّيَّا]، وقد وافقت قراءة الإبدال واوًا الرسم تقديرًا - أي: على تقدير إبدال الهمزة الساكنة واوًا، أما قراءة الإدغام، فوافقت الرسم تحقيقاً؛ لأنها تنطق بياء واحدة مشددة، وقد رسمت الكلمة بياء واحدة مع حذف صورة الهمزة⁽¹⁾.

وأما ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾ فيقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الساكنة ألفًا، وقد جاء الرسم خلافًا للقياس في تخفيف الهمزة، حيث رسمت ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾ بحذف الألف التي بعد الدال، والألف التي هي صورة للهمزة، ولذلك وافقت قراءته - بإثبات الألفين - في الوقف: الرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير إثبات الألف بعد الدال وتصوير الهمزة ألفًا.

(1) انظر: سمير الطالبين: 70.

وأما ﴿أَمْتَلَاتِ﴾: فقد ذكر الشيخان اختلاف المصاحف فيها، وكلام أبي عمرو في ﴿أَمْتَلَاتِ﴾، يقتضي ترجيح الحذف⁽¹⁾، واختار أبو داود إثبات صورة الهمز، وعليه العمل⁽²⁾، فعلى مذهب أبي عمرو الداني في ترجيح مذهب الحذف، تكون قراءة حمزة، موافقة للرسم تقديرًا - أي على تقدير حذف صورة الهمزة - وعلى مذهب أبي داود، تكون قراءة حمزة موافقة للرسم تحقيقًا.

وأما ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾: فذكر الشيخان أيضًا فيها اختلاف المصاحف في تصوير الهمزة، وعدم تصويرها، ومقتضى كلامهما ترجيح التصوير⁽³⁾ وعليه العمل⁽⁴⁾، فترسم هكذا: ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾، فوافقت فيها قراءة حمزة الرسم تحقيقًا، حيث يقرأها بالإبدال، وصورت همزتها ألفًا.

ب - الهمزة المتحركة بعد ساكن غير الألف، نحو: ﴿الْمَشَّعَةِ﴾⁽⁵⁾، ﴿سَيِّتِ﴾⁽⁶⁾، وقد سبق أن القياس في تصويرها: ألا تجعل لها صورة⁽⁷⁾، وأنه قد خرج عن هذا القياس سبع كلمات، وهي:

1- ﴿الَّنَّشَاءَ﴾، حيث وردت، وقد صورت بالألف.

(1) انظر المقنع: ص 59.

(2) انظر: قطوف البستان: ص 171.

(3) انظر المقنع: ص 59.

(4) انظر قطوف البستان: 172.

(5) سورة البلد: 19.

(6) سورة الملك: 27.

(7) انظر: ص 28.

2- ﴿يَسْأَلُونَ﴾ في الأحزاب⁽¹⁾، وقد صورت بالألف في بعض المصاحف، وبالحذف في بعضها.

3- ﴿مَوِيلًا﴾، وقد رسمت بالياء.

4- ﴿السَّوَاءِ﴾ في الروم⁽²⁾، ورسمت بالألف بعد الواو.

5- ﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾ في المائدة⁽³⁾، و﴿لَيْسَتُوا﴾ في الإسراء⁽⁴⁾، فرسمتا بالألف بعد الواو.

6- ﴿لَتَنُوتُوا﴾ بالقصص⁽⁵⁾، رسمت بالألف على القول بأن الألف صورة الهمزة⁽⁶⁾.

وفيما يلي سوف نرى وقف حمزة على هذه الكلمات، وموافقة القياس والرسم تحقيقًا وتقديرًا.

أما ﴿النَّشْأَةَ﴾، فيقف عليها حمزة بالنقل⁽⁷⁾، فيصير النطق بها: [النَّشْأَة]، وتبدل ألف كما حكاه ابن الجزري في النشر، وقال: "إنه وجه مسموع قوي"⁽⁸⁾، فيصير النطق بها: [النشأة] على وزن: فلاة، فعلى قراءة النقل، يكون رسمها مخالفًا للقياس في تخفيفها، فتكون قراءة حمزة موافقة للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير حذف صورة الهمزة، وعلى قراءة الإبدال، توافق قراءته الرسم تحقيقًا، حيث وقف عليها بالألف، ورسمت بالألف، فتنبه لذلك.

(1) سورة الأحزاب: 20.

(2) سورة الروم: 10.

(3) سورة المائدة: 29.

(4) سورة الإسراء: 7.

(5) سورة القصص: 76.

(6) وهو ما ذهب إليه في مورد الظمئان، ورجحه في سدير الطالبين: ص 72.

(7) المهذب في القراءات العشر: 244.

(8) انظر النشر: 142/1، إرشاد المريد ص 91.

وأما ﴿يَسْأَلُونَ﴾، فيقف عليها حمزة بالنقل أيضاً، فيصير النطق بها: [يسألون] وحكى ابن الجزري أيضاً، إبدال الهمزة ألفاً، فيصير النطق: [يسالون] على وزن: يخافون، وقال ابن الجزري "إنه مسموع قوي"، وقد تقدم أنها رسمت بالألف في بعض المصاحف، وحذفت في بعضها، فعلى رسمها بالألف، يكون الرسم مخالفاً للقياس في تخفيفها — إذ قياس تخفيفها النقل — وموافقاً للوجه المسموع، وعلى حذف الألف⁽¹⁾، يكون الرسم موافقاً للقياس.

وعليه: فقراءة حمزة بالوجهين: النقل والإدغام، تكون موافقة للرسم تحقيقاً وتقديراً، وذلك لاختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها؛ أي: أن قراءة النقل موافقة للرسم تحقيقاً، عند من حذف الألف، وتقديراً عند من أثبتها، وقراءة الإبدال موافقة للرسم تحقيقاً عند من أثبت الألف، وتقديراً عند من حذفها، فتأمل ذلك.

وأما ﴿السَّوَّى﴾، فيقف عليها حمزة بوجهين:

الأول: النقل، أي: نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة: [السَّوَّى] وهو على أصله في إمالة الألف بعد الواو.

الثاني: الإدغام، والمقصود به: إبدال الهمزة المفتوحة واواً، وإدغام الواو الأصلية في الواو المبدلة، فيصير النطق بسين مضمومة بعدها واو مشددة مفتوحة [السَّوَّى]، وهو أيضاً على أصله في الإمالة.

وعليه فقراءة حمزة بالوجهين، موافقة للرسم تقديراً؛ أي على تقدير حذف صورة الهمزة في حال النقل، أو إدغامها في حال الإبدال، وموافقة لقياس تصوير الهمزة تحقيقاً؛ إذا القياس ألا يجعل لها صورة، وقد خرجت عن القياس فصورت بالألف⁽²⁾.

(1) وهو الذي عليه العمل كما قرئناه من قبل.

(2) انظر الجامع : 78 ، المختصر : 85.

وأما ﴿مَوِيلًا﴾، فيقف عليها حمزة بالنقل؛ أي: نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، فيصير النطق بميم مفتوحة وواو مخففة مكسورة ولام ألف، [مَوِيلًا].
وتقرأ كذلك بالإدغام؛ أي: إبدال الهمزة واوًا وإدغامها في الواو الأصلية، فيصير النطق بميم مفتوحة، وواو مشددة مكسورة: [مَوِيلًا]⁽¹⁾.

وعليه: فقراءة حمزة في الوقف بالوجهين موافقة للقياس في تصوير الهمزة، مخالفة لما خرج عن القياس، وهو تصويرها بياء؛ أي: خالفت الرسم ولم توافقه، بل وافقت القياس في تصوير الهمزة، وعليه فقراءته بالإدغام والنقل، موافقة للرسم تقديرًا، أي: على تقدير تصوير الهمزة بياء ثم حذفها بعد النقل، وإدغامها بعد الإبدال واوًا.

وأما كلمة ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾⁽²⁾، فيقف عليها حمزة بوجهين أيضًا:
الأول: النقل، أي: نقل حركة الهمزة إلى الواو، فيصير النطق بتاء مفتوحة، وباء مضمومة، وواو مفتوحة تُسَكَّنُ للوقف: [أَنْ تَبُوءَ].

الثاني: الإدغام؛ أي: إبدال الهمزة واوًا، وإدغامها في التي قبلها، فيصير النطق بتاء مفتوحة وباء مضمومة، وواو مشددة مفتوحة: [أَنْ تَبُوءَ]، وكلا الوجهين موافق للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير حذف صورة الهمزة بعد النقل، وإبدالها ثم الإدغام، وأيضًا قراءته بالوجهين في هذه الكلمة موافقة للقياس في تصوير الهمزة؛ لأن القياس حذف صورتها، وقد خرجت عن القياس فصورت بالألف، قال الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: "ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه، وتخفيفها بالنقل والإدغام على القياسي". اهـ⁽³⁾.

(1) انظر: إرشاد المريد: ص 91.

(2) سورة المائدة: 29.

(3) إرشاد المريد: 91.

وأما ﴿لَيْسَتُوا﴾⁽¹⁾، فرسمت بالألف لكنها - أي الألف - على قراءة حفص ومن معه زائدة، وعلى قراءة حمزة تعتبر صورة للهمزة⁽²⁾، وقد وقف عليها بالنقل والإدغام، والكلام فيها كالكلام على سابقتها: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾.

وأما ﴿لَتَنُوْأُ﴾ فيقف عليها حمزة كذلك بالنقل والإدغام⁽³⁾، وقد رسمت بالألف في جميع المصاحف⁽⁴⁾، قال أبو طاهر العقيلي: "﴿لَتَنُوْأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ بزيادة ألف بعد: قبلها ساكن صورت خطأ في المصحف غيرها"⁽⁵⁾ وغير قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ بِإِثْمِي﴾⁽⁶⁾ والكلام عليها كما تقدم في سابقتها.

ج - الهمزة المتحركة بعد ألف ساكنة، نحو: ﴿نَسَآؤُكُمْ﴾⁽⁷⁾، ﴿لَابِآيَهُمْ﴾⁽⁸⁾، وغيرها، وقد تقدم أن القياس في تصويرها: أن تصور من جنس حركتها، سواء كانت مضمومة أو مكسورة على نحو ما تقدم، ولا يتأتى ذلك في المفتوحة؛ لأنه يؤدي إلى اجتماع صورتين

(1) قرأها حمزة وشعبة وابن عامر: أحمَّ بياء مفتوحة وضم السين وبعدها واو مدية وهمزة مفتوحة، ومثلهم الكسائي غير أنه أبدل الباء نوناً، والباكون كحفص: أحمَّ. انظر المهدب: 91.

(2) انظر إرشاد المريد: 91.

(3) كيفية الوقوف عند حمزة: ص 96.

(4) سميح الطالبين: ص 73، ولم يذكرها في الجامع، بل ذكر: أ ب م، أ س خ، أ ن م فقط. انظر ص 78.

(5) المختصر: 84.

(6) المائدة: 29.

(7) سورة البقرة: 223.

(8) سورة الأحزاب: 5.

متماثلتين، قال ابن وثيق: "وإن كانت مفتوحة - أي بعد ألف ساكنة - لم تصور لها صورة، نحو: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾⁽¹⁾، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾⁽²⁾، وما أشبه ذلك"⁽³⁾.

وقد تقدم أنه خرج عن قياس ذلك: ﴿أُولِيَاءَ﴾ المرفوع والمجرور، حال كونه مضافاً إلى الضمير، نحو: ﴿أُولِيَاءُ هُمْ﴾، ﴿إِلَى أُولِيَاءِكُمْ﴾، و﴿جَزَاءُكَ﴾ الثلاثة بسورة يوسف، فصورت في بعض المصاحف، وحذفت في بعضها، وأن العمل على الإثبات⁽⁴⁾ وقد وقف حمزة على نحو: ﴿أُولِيَاءُ هُمْ﴾ المرفوع بتسهيل الحمزة بين الضمة والواو مع المد والقصر، وعلى نحو: ﴿أُولِيَاءِهِمْ﴾ المجرور، بتسهيل الحمزة بين الكسرة والياء، وقد وافقت قراءته في الوقف الرسم تحقيقاً وتقديراً، أما تحقيقاً فعلى إثبات صورة الحمزة، كما هو القياس في تصويرها؛ لأن القياس في هذا النوع هو تصوير همزته كما تقدم⁽⁵⁾، وأما تقديراً فعلى تقدير حذف صورة الحمزة، كما هو في أقل المصاحف العراقية⁽⁶⁾ أما ﴿جَزَاءُكَ﴾ الثلاثة بيوسف⁽⁷⁾، فقال الشيخ علي الضباع رحمه الله تعالى: "لم تصور همزتها عند الغاز بن قيس، وصورت عند غيره"⁽⁸⁾، وقد قف عليها حمزة بالتسهيل مع المد والقصر، فعلى حذف صورة الحمزة تكون قراءته موافقة للرسم تقديراً، وعلى رسمها تكون موافقة للرسم تحقيقاً، ورسمها هو الذي عليه العمل كما تقدم.

(1) سورة آل عمران: 61.

(2) سورة آل عمران: 61.

(3) الجامع: 78.

(4) انظر: الجامع: 79 سمير الطالبين: 71، 72.

(5) انظر: سمير الطالبين: 70، الجامع: 78.

(6) انظر المصدر السابق: 71.

(7) الآيات، 74، 75.

(8) سمير الطالبين: 75.

د - الهمزة المتحركة بعد متحرك:

وقد تقدمت أنواعها وما خرج عن قياس تصويرها مفصلاً⁽¹⁾، ونستعرض الآن كيفية وقف حمزة على ما خرج عن القياس من أنواع المتحرك بعد متحرك، فنقول: خرج عن قياس المفتوحة بعد فتح ثلاث كلمات، هي: [لأملأن] حيث وقعت، نحو: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾⁽²⁾، ﴿وَأَطْمَأْنُونُ﴾⁽³⁾، و﴿أَشْمَزَّتْ﴾⁽⁴⁾، و﴿أَطْفَأَهَا﴾⁽⁵⁾.

فوردت بإثبات صورة الهمزة في بعض المصاحف، وبحذفها في البعض الآخر كما تقدم⁽⁶⁾، والعمل على الإثبات⁽⁷⁾.

وقد وقف حمزة على هذه الكلمات الأربع، بتسهيل الهمزة بين الفتحة والألف، فعلى تصوير الهمزة - أي إثبات صورتها - تكون قراءته موافقة للرسم تحقيقاً، وعلى حذف صورة الهمزة تكون قراءته موافقة للرسم تقديراً، أي: على تقدير حذف صورة الهمزة.

وخرج عن قياس المفتوحة بعد كسر: ﴿الْبَيْتَاتِ﴾، وقد تقدم خروجها عن القياس بحذف صورتها، فلم تصور لوجود الياء قبلها⁽⁸⁾، قال الشيخ الضباع رحمه الله تعالى "وخرج من المفتوح بعد كسر: ﴿سَيِّئَاتُ﴾ في الجمع، نحو: ﴿كَفَرَعَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾⁽⁹⁾، فحذفوا صورة

(1) انظر: ص 14.

(2) سورة الأعراف: 18.

(3) سورة يونس: 7.

(4) سورة الزمر: 45.

(5) سورة المائدة: 64.

(6) انظر إرشاد المريد: 95.

(7) انظر سمير الطالبين: 71.

(8) انظر ص 33.

(9) سورة القتال: 2.

الهمزة؛ لاجتماع المثلين، وعوضوا عنها إثبات الألف على غير قياس⁽¹⁾، وأثبتوا صورتها في المفرد، نحو: ﴿سَيِّئَةٌ﴾⁽²⁾.

وقد وقف عليها حمزة بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، فتصير: [السيئات]، وتكون قراءته موافقة للرسم تقديراً؛ أي: على تقدير تصوير الهمزة ياء على الأصل، والله أعلم.

وخرج عن قياس المضمومة بعد فتح وضم، والتي تصور بحسب حركتها كما سبق ما وقع فيه بعد الهمزة واو، نحو: ﴿يُؤَدُّهُ﴾⁽³⁾، وشبهه، فلم تصور له صورة⁽⁴⁾.

وقد وقف حمزة على ذلك بتسهيل الهمزة بين الضمة والواو، فتكون قراءته موافقة للرسم تقديراً؛ أي على تقدير تصوير الهمزة واوًا على القياس، إذ الأصل أن يجعل لها صورة، لكن حذف؛ لئلا يؤدي رسمها إلى اجتماع صورتين متتاليتين، ولو كانت صورة الهمزة موجودة، لوافقت قراءته بالتسهيل الرسم تحقيقاً، لوجود صورة الهمزة فليُتنبّه إلى ذلك، والله أعلم.

وخرج عن قياس المكسورة بعد كسر، ما وقع فيه بعد الهمزة ياءً، نحو ﴿مُتَّكِئِينَ﴾⁽⁵⁾، ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾⁽⁶⁾، وشبهه، فلم تصور الهمزة فيه بصورة.

وقد وقف عليها حمزة بوجهين: الأول: تسهيل الهمزة بينها وبين الياء، الثاني: حذف الهمزة، فتقرأ الكلمة بياء واحدة: [متكين]، [خاسين]⁽⁷⁾، فعلى القراءة الأولى تكون الموافقة للرسم تقديراً؛ أي: على تقدير تصوير الهمزة ياء على القياس الأصل، إذ القياس أن تصور ياء،

(1) أي: على غير قياسهم في إثبات ألفات جمع المؤنث.

(2) انظر إرشاد المريد: 94.

(3) سورة البقرة.

(4) انظر الجامع: 80.

(5) سورة الكهف: 31.

(6) سورة الحجر: 95.

(7) إرشاد المريد: 94.

لكنها حذفت؛ لئلا يؤدي تصويرها إلى اجتماع صورتين متماثلتين، وعلى قراءة الحذف، تكون الموافقة للرسم تحقيقاً؛ لأن صورة الهمزة قد حذفت رسماً.

واختلف في: ﴿وَمَلَايَهُ﴾، و﴿وَمَلَايَهُم﴾ المخفوض المضاف، قال ابن وثيق: " واختلف في قوله: ﴿وَمَلَايَهُ﴾، و﴿وَمَلَايَهُم﴾، فمنهم من قال: إن الألف صورة الهمزة، تشبيهاً بالمتطرفة، وجعل الياء زائدة، ومنهم من قال: إن الياء صورة الهمزة، على أصل الباب، وجعل الألف زائدة⁽¹⁾.

قلت: وقد وقف عليها حمزة بالتسهيل بين الهمزة والياء، فعلى القول بزيادة الألف تكون القراءة موافقة للرسم تحقيقاً؛ لأن الياء صورة الهمزة، وعلى القول بزيادة الياء، تكون القراءة موافقة للرسم تقديرًا؛ لأن الألف هي صورة الهمزة، والله أعلم.

ثالثاً: الهمزة المتطرفة، وقد تقدم أنها ثلاثة أنواع:

أ - الساكنة بعد متحرك، نحو: ﴿أَقْرَأْ﴾، ﴿وَهَيَّ﴾، وتقدم أنها: تصور من جنس حركة ما قبلها مطلقاً، إلا خلافاً في كلمة ﴿وَهَيَّ﴾، و﴿وُهِيَّ﴾، و﴿وَمَكَّرُ السَّيِّ﴾، و﴿أَلْمَكَّرُ السَّيِّ﴾، فذكر أنها رسمت في بعض المصاحف ألفاً، وفي بعضها ياء، وقد تقدم بسط الخلاف في ذلك مفصلاً⁽²⁾، وأن العمل على رسمها بالياء في الأربعة⁽³⁾.

أقول: وقد وقف حمزة على هذه الكلمات بإبدال الهمزة ياء على القياس؛ لأنها ساكنة وقبلها مكسور، فعلى القول برسمها ياء، تكون قراءته موافقة للرسم تحقيقاً، وعلى القول برسمها

(1) الجامع: ص 81.

(2) انظر: ص 19.

(3) انظر: سمير الطالبين: 70.

ألفاً تكون قراءته موافقة للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير تصوير الحمزة المتطرفة الساكنة بعد كسر ياءً على القياس، لكنها صورت ألفاً؛ كراهة اجتماع صورتين متماثلتين، والله أعلم⁽¹⁾.

ب - المتحركة بعد ساكن، نحو: ﴿دَفَّءٌ﴾، ﴿الْحَبَّاءُ﴾، ﴿مِلَّةٌ﴾، وقد تقدم أن القياس: أن لا ترسم لها صورة، وأن ما خرج عن هذا القياس، إما أن يصور ألفاً، نحو: ﴿لَتَنُوْا﴾، و﴿أَنْ تَبُوْا﴾، أو واوًا بعدها ألف، نحو ﴿الضُّعْفُوْا﴾، ﴿عَلَمُوْا﴾، ﴿شُرْكُوْا﴾، وغيرها، وياء - على خلاف في ذلك - نحو: ﴿تِلْقَايَ نَفْسِيْ﴾، و﴿وَاِيتَايَ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾، وغيرها⁽²⁾.

وقد وقف حمزة على هذا النوع بوجهين:

الأول: نقل حركة الحمزة إلى الساكن قبلها، فيصبح النطق في نحو ﴿لَتَنُوْا﴾ بواو ساكنة خفيفة: [لَتَنُوْا].

الثاني: الإدغام؛ أي: إبدال الحمزة واوًا، وإدغامها في الواو التي قبلها، فيصبح النطق بواو مشددة: [لَتَنُوْا]، وعلى كلا الوجهين، تكون قراءته موافقة للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير نقل حركة الحمزة، وإبدالها ثم إدغامها.

وأما النوع الثاني، نحو ﴿عَلَمُوْا﴾، ﴿الضُّعْفُوْا﴾، وهو الذي صور واوًا بعدها ألف، فوقف عليه حمزة باثني عشر وجهًا، وهي: خمسة القياس⁽³⁾ ثم إبدال الحمزة واوًا مع السكون المحض والروم والإشمام، فتصبح الأوجه سبعة⁽⁴⁾، فقراءته على خمسة القياس موافقة للرسم

(1) انظر النشر: 447/1.

(2) انظر: ص 32.

(3) هي: إبدال الحمزة ألفاً مع القصر والتوسط والطول، وتسهيلها بالروم مع المد والقصر. انظر إرشاد المريد: ص 100.

(4) هي: ثلاثة المد مع سكون الواو، وثلاثة المد مع الإشمام، وروم الحمزة مع القصر فقط. المصدر السابق: 100.

تقديرًا؛ أي: على تقدير حذف صورة الهمزة وعدم تصويرها، وعلى السبعة الأوجه الباقية، تكون قراءته موافقة للرسم تحقيقًا؛ لأنها رسمت واوًا، ووقف عليها بالواو، فمن هنا وافقت قراءته الرسم تحقيقًا، والله أعلم.

وأما النوع الثالث، نحو: ﴿تَلَقَّايْ﴾، ﴿وَايْتَّايْ﴾، وهو المختلف في يائه، هل هي صورة للهمزة أم زائدة⁽¹⁾، فقد وقف عليه حمزة بخمسة القياس، ثم بإبدال الهمزة ياء، فيكون فيها أربعة أوجه⁽²⁾، فيصبح مجموع الأوجه تسعة.

فعلى القول بأن الياء صورة الهمزة، تكون قراءته - بالتسهيل والإبدال ياء - موافقة للرسم تحقيقًا؛ لوجود صورة الهمزة رسمًا، وعلى القول بأن الياء زائدة، ولا صورة للهمزة، تكون قراءته موافقة للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير حذف صورة الهمزة⁽³⁾.

(1) ذكر ابن وثيق أن الخلاف في ستة مواضع، فقال: "اختلف في أيم بي بي^د في يونس:15، وأثر تنزيم في النحل:90، أكي كي لم في طه:130، أمخ نم نجح في الشورى:51، وألبي في الموضعين في الروم: (7)، 16، فمنهم من قال: إن الياء صورة للهمزة، ومنهم من قال: إنها زائدة، ولا صورة للهمزة" وذكر الشيخ علي الضباع أن الخلاف في موضعي الروم، وأن الأربع الباقية صورت فيها الهمزة ياء بلا خلاف. الجامع: 83، وانظر: إرشاد المريد:

(2) هي: سكون الياء مع القصر والتوسط والطول، والتسهيل بالروم مع القصر، لأنها صارت من قبيل المد العارض للسكون.
(3) لأن الهمزة لو صورت، لأدى تصويرها إلى اجتماع صورتين متماثلتين، هما: صورة الهمزة، والياء الزائدة، وهو ممنوع في علم الرسم.

والعمل على زيادة الياء باتفاق في: ﴿تَلَقَّايَ﴾⁽¹⁾ و﴿وَلَيْتَايَ﴾⁽²⁾، و﴿وَمِنْ ءَانَايَ﴾⁽³⁾، و﴿أَوْ مِنْ وَرَّايَ﴾⁽⁴⁾، أما ﴿بِلِقَايَ﴾ في موضعي الروم⁽⁵⁾، فالعمل عند المشاركة على زيادة الياء، وعند المغاربة على عدم زيادتها⁽⁶⁾.

ج - الهمزة المتحركة بعد متحرك طرفاً، نحو: ﴿ذَرَأَ﴾، ﴿قُرِئَ﴾، ﴿أَلْمَلَأَ﴾، وقد تقدم القياس في تخفيفها، وأنها تصور بحسب حركة ما قبلها، وبسطنا الكلام فيما خرج عن القياس في تصويرها⁽⁷⁾، نحو: ﴿أَلْمَلَأَ﴾، ﴿تَفَتَّوْا﴾، في المضمومة بعد فتح، و﴿مِنْ نَبَايَ﴾ في المكسورة بعد فتح، وتقدم أنها رسمت في النوع الأول: واوًا، وفي الثاني: ياء، على خلاف القياس؛ إذ كان القياس: أن تصور ألفًا في النوعين؛ لانفتاح ما قبلها، وأما المرسومة ياء، نحو ﴿وَيَذَرُوْا﴾ و﴿أَلْمَلَأُوْا﴾ في بعض المواضع، فقد وقف عليها حمزة بالتسهيل بالروم، والإبدال ألفًا، على القياس، والإبدال واوًا على مذهب الرسم⁽⁸⁾.

فتكون قراءته بالإبدال ألفًا، موافقة للرسم تقديرًا؛ أي: على تقدير تصوير الهمزة ألفًا على القياس، وتكون قراءته بالواو، موافقة للرسم تحقيقًا، وكذا قراءة التسهيل؛ لأن الهمزة سهلت بينها وبين حرف موجود رسمًا، فتنبه إلى ذلك.

(1) سورة يونس: 15.

(2) سورة النحل: 90.

(3) سورة طه: 130.

(4) سورة الشورى: 51.

(5) الآية رقم: 7، 16.

(6) انظر: دليل الحيران: ص161، قطوف البستان: 204.

(7) انظر: الهمزة المتطرفة المتحركة بعد متحرك.

(8) فيكون مجموع الأوجه خمسة، وجهان على القياس، وهما: الإبدال ألفًا، والتسهيل بالروم، وثلاثة على مذهب الرسم، وهي: الإبدال واوًا مع السكون، والروم، والإشمام. انظر: إرشاد المريد: ص94.

وأما التي صورت ياءً أو زيدت بعدها الياء⁽¹⁾، وهي: ﴿تَبَايَ الْمُرْسَلِينَ﴾ - موضع واحد - فقد وقف عليها حمزة بالتسهيل والإبدال أُلْفًا على القياس، ووقف بالياء على مذهب اتباع الرسم، فعلى القول بزيادة الألف، وأن الياء صورة الهمزة، تكون قراءة الإبدال أُلْفًا موافقة للرسم تقديرًا، وقراءة الإبدال ياء موافقة للرسم تحقيقًا؛ لأن الياء صورة للهمزة، وعلى القول بزيادة الياء، وأن الألف صورة للهمزة، يكون العكس؛ أي: قراءة الإبدال أُلْفًا موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة الإبدال ياء موافقة للرسم تقديرًا، والله تعالى أعلم.

(1) أي: على خلاف في ذلك، فقليل: إن الياء صورة للهمزة والألف زائدة، وقيل: إن الألف صورة الهمزة والياء زائدة، قال ابن وثيق: وهو الأظهر، قال الشيخ علي الضباع: وصبوب في النشر أن الياء صورة للهمزة. الجامع 84، إرشاد المريد: 94.

الخلاصة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد: فبتمام هذا البحث المبارك بتوفيق الله وعونه، يكون قد اتضحت للقارئ والمتلقي معالم تصوير الحمزة وتخفيفها على القياس، وما خرج من ذلك عن الأصل، ولأن ذلك كان في باب وقف حمزة على الهمز، وهو من أهم أبواب الأصول في علم القراءات، كان لا بد أن يعلم القارئ كيفية الوقف لحمزة على ما خرج عن القياس في تخفيف الحمزة وتصويرها، ومعرفة الأوجه الجائزة لحمزة في الوقف على مذهب الرسم، وأرجو أن أكون قد وفقت في تسهيل ذلك لطلاب هذا العلم العظم.

وقد خرجت من خلال البحث والدراسة بهذه النتائج في وقف حمزة:

أولاً: يعتبر باب وقف حمزة على الحمزة من أهم أبواب الأصول.

ثانياً: لا بد للطالب أن يعرف الفرق بين الرسم القياسي والاصطلاحي، حتى يقف على ما يجب الوقف عليه للقراء بصفة عامة، ولحمزة وهشام بصفة خاصة.

ثالثاً: معرفة القياس في تخفيف الحمزة، باب مختلف عن معرفة القياس في تصويرها، فتخفيف الحمزة يؤخذ عن طريق القراءة والمشافهة، أما معرفة القياس في تصوير الحمزة، فهي مما يختص به علم الرسم، ويؤخذ عن طريق الدراسة لهذا العلم، ولذلك أوصي جميع إخواني من طلبة علم القراءات، بالتعمق في دراسة هذا الباب بصفة خاصة، وعلم الرسم وإتقانه بصفة عامة.

رابعاً: إن فروع علم القراءات، كالرسم والضبط والفواصل، وعلم أسانيد القراءات، لم تعط حقها من البحث والدراسة، ولا يكتمل هذا العلم إلا بها.

وأخيراً أوصي جميع إخواني وأبنائي من طلاب العلم بصفة عامة، وطلاب علم القراءات بصفة خاصة، أن يعتنوا بالمسائل الفرعية، ومسائل الأصول، والتحريرات وخاصة فيما كان

لإمام أو قارئ أو راو معين، حتى يتسنى لهم معرفة صحيح الأوجه من سقيمها، وقويها من ضعيفها، ويحيطوا بالأوجه الواجبة والجائزة في ذلك؛ ليأخذوا هذا العلم بحقه، والله ولي التوفيق. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكرفم

- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام، للشفف محمد بن أحمء، المكئبة المحمودفة.
إرشاد المرفء فف مقصوء القصفء، للشفف عفف الضباع، مكئبة ومطبعة محمد عفف صففف وأولاءه بمفءان الأزهر.
- الإضاءة فف بفان أصول القراءة، للشفف عفف محمد الضباع، الناشر: عبءالحمفء أحمء الحنفف، القاهرة.
الجامع لما ففءاف إلفه من رسم المصحف، لابن وئفف الأئءلسف، نشر ءار عمار، الطبعة الأولى: 1429هـ=2009م.
- حز الأمانف ووجه الفهانف فف القراءاء السبع، للإمام الشاطفف، ضبط وتصففف محمد ففم الزعفف، ءار المطبوعات الحءفئة، الطبعة الأولى: 1409هـ=1967م.
- ءفل الحفران عفف مورء الظمآن، لإبراهفم المارففف، نشر ءار الكئب العلمفة، بفروء-لبنان.
سراج القارئ المئءئ وئءكار القارئ المئئف، للإمام عفف بن عثمان القاصف، نشر ءار الفكر، بفروء، 1401هـ=1981م.
- سمفر الطالبفن فف رسم وضبط الكئاب المففن، للشفف عفف محمد الضباع، الناشر: ءار الصءابة للئراء بطنطا، الطبعة الأولى: 1430هـ=2009م.
- شءراء الذهب فف أءبار من ذهب، لابن عماء الحنبلف، نشر ءار الفكر، بفروء: 1409هـ=1988م.
- غافة النهافة فف طبقات القراءة، للإمام محمد بن الجزرف، فءقفف ج. براجسئراسر، نشر ءار الكئب العلمفة، بفروء، الطبعة الئالئة: 11402هـ=1982م.
- قئوف البسئان من ءفل الحفران، سفء كامل سفء سلامة، كلية ءءوة وأصول ءفن- جامعة أم القرف، الطبعة الأولى: 1431هـ=2010م.
- كنز المعافف للإمام أبف عبءالله شعلة الموصلف، الائءاف العام لجامعة القراء، القاهرة: 1374هـ=1955م.

الآلئ الفريدة في شرح القصيدة، للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: 1426هـ=2005م.

لطائف البيان في شرح مورد الظمان، للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

الحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، الناشر: دار الفكر المعاصر، الطبعة الثانية: 1418هـ=1997م.

مختصر التبيين لهجاء التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1421هـ.

مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عالم الكتب.

المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي، نشر دار عمر، الطبعة الأولى: 1429هـ=2008م.

المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مطبعة دار الدعوة، استامبول.

معرفة القراء الكبار، للحافظ الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، نشر دار التأليف بالمالية، مصر، الطبعة الأولى.

المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو الدانين تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان، نشر دار الفكر، دمشق.

المهذب في القراءات العشر، للدكتور محمد محمد سالم محيسن، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، 1417هـ=1997م.

مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز.

النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، دار الفكر، بيروت.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
2	ملخص البحث
4	المقدمة
6	التمهيد: التعريف بالإمام حمزة
8	أقسام الهمز
9	الفصل الأول: قياس تخفيف الهمزة وتصويرها
10	المبحث الأول: القياس في تخفيف الهمزة
15	المبحث الثاني: الروم والإشمام فيما خفف على القياس
18	المبحث الثالث: القياس في تصوير الهمزة
23	الفصل الثاني: ما خرج عن القياس في تصوير الهمزة
23	المبحث الأول: الهمزة المبتدأة
26	المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة
32	المبحث الثالث: الهمزة المتطرفة
39	الفصل الثالث: الوقف لحمزة على ما خرج عن القياس
39	المبحث الأول: الهمزة المبتدأة
39	المبحث الثاني: الهمزة المتوسطة
47	المبحث الثالث: الهمزة المتطرفة

51	الخاتمة
52	فهرس المصادر والمراجع
54	فهرس الموضوعات